عبدالسلام: إن مضى التمديد دون اتفاق والمرتبات.. تصعيد بمعركة أوسع

الشركات الناهبة لثروات اليمن لن تنجو

ما بعد الهدنة.. لن نُلدغ

السبت
13 أغسطس 2022م

15 محرم 1444هـ
العدد (1456)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

أكد كشف خطط العدو وكل تحركاته ونصحه بمراجعة موقفه

الرئيس المشاط أمام عرض مهيب يقرع مسامع قوى العدوان:

نهبكم رواتب الشعب ومصادرتكم ثرواته لن يخدمكم

اليمن أمن للمسالمين وخطر على المتآمرين

طريق نجاتكم الأخير تلبية حقوقنا المشروعة

أيادي الردع طولى

على ضوء خطاب المشاط في حفل تخرج دفعة «هيهات منا الذلة»

استمرار العدوان والحصار يعزِّز من خصوبة بناء جيش اليمن القوي القادر على خوض كل التحديات

المسيرة : خاص

لفت القائدُ الأعلى للقوات المسلحة اليمنية، المشير الركن مهدي المشاط، إلى أن استمرارَ العدوان والحصار، عاملٌ رئيسٌ في توليد انفجار أول نتائجه بناء جيش يمني قوي قادر على خوض كُلّ التحديات، فضلاً عن النتائج الأُخرى المتمثلة في قلب الطاولة على العدوّ ورعاته وجرهم إلى مربع الذعر والانتقام من الغطرسة التي مورست بحق اليمن واليمنين لنحو ثمانية أعوام.

وفي كلمة له خلال العرض، أكّد الرئيس المشاط أن «اكتسابَ المعارف والعلوم العسكرية والتدريبية، هو جهاد في سبيل الله، ومن صميم الجهاد في سبيل الله؛ لأَنَّه من الإعداد أمام أعداء الله كما قال تعالى».

وقال: «إن الحروب والصراعات هي من تبني الأمم والدول وهي من تبني الناس، ونحن يجب علينا أن نستغل كُلّ التحديات، التي نمر بها سواء على مستوى مؤسّستنا العسكرية البطلة أَو على مستوى كُلّ مؤسّسات الدولة، يجب أن نستغلها ونحولها إلى فرص لنبني بلدنا وأمتنا، وهذا ما يجب أن نحرص عليه جميعاً في كُلّ مؤسّسات الدولة»، وهو ما يجعل من استمرار العدوان والحصار بمثابة توليف السعوديّة والإمارات لقنبلة نتيجتها الانفجار بوجوههم.

وَأَضَافَ «أن الواقع العملي والتحديات التي فُرضت على بلدنا هي من أكبر الجامعات، بل أكبر من كُلّ الجامعات فالعلوم التي نمارسها هي سلوك تطبيقية، وأنتم في مسرح العمليات العسكرية تمارسون التطبيق العملي بدلاً عن النظري وهي فرصة يجب أن تستغل ولن يحصل عليها جيش كما حصل عليها جيشنا اليمني».

وأوضح رئيس المجلس السياسي الأعلى أن حروبَ العصر القائمة تُختصر في نقطتين حروب التقنيات والتكتيكات، متبعاً حديثه بالقول: «من الطبيعي بل ومن البديهي أن تحتاجَ للخبرة والعلم والأداء العالي والممارسة حتى تكتسب تكتيكاً معيناً حتى تحصل على تقنية معينة».

وفيما شدّد على ضرورة الحفاظ على الرصيد الذي اكتسبته المؤسّسة العسكرية، فَإنَّه نوّه إلى أن «هذه الفعاليات المتلاحقة تأتي في سياق تدشين العام التدريبي في كُلّ المناطق العسكرية»، في رسالة توحي بأن الجحافل التي توعد بها قائد الثورة في طريقها إلى النور، لا سيَّما مع تضاعف الفرص والحجج أمامها؛ بفعل غطرسة العدوان وتمسكه بالتجويع والقهر والإذلال بحق الشعب اليمني.

وواصل الرئيسُ المشاط رسائلَه «كُلّ المناطق العسكرية، وفي المؤسّسة الأمنية أَيْضاً وكافة مؤسّسات الدولة يجب أن تكونوا في قوات الحماية والمناطق العسكرية في أدائكم السلوكي والعملي على مستوًى عالٍ، فشعبنا يتطلع إليكم بإعزاز وإجلاَل وافتخار وأنتم القُدوة والشرف والأسوة للشعب اليمني، أنتم خلاصة رجال الرجال، فلا تستهينوا بأنفسكم، بل يجب أن عليكم أن تكونوا في مستوى المسؤولية والطموح والتطلعات التي ينظر إليها أبناء هذا الشعب».

واستطرد قائلاً: «كذلك على مستوى مسرح العمليات والأداء القتالي، يجب أن تكونوا أنتم النموذجَ الأمثلَ في تقديم التضحية والفداء أكبر من جميع المناطق العسكرية، فالتنافس والارتقاء مهم وإيجابي بين جميع القوى وداخل القوى نفسها، فبأداء مؤسّسة الجيش الباعث على الاعتزاز لكل يمني ويمنية أنتم بحق أعدتم مقالة التاريخ المشهورة أن اليمن مقبرة الغزاة أثبتم واقعاً وأعدتم التاريخ كما تحدث عنه آباؤنا وأجدادنا بأنه مقبرة الغزاة»، في إشارة تؤكّد أن كُلّ وحدات الجيش سوف تتجرد من شكلياتها ومسمياتها الضيقة لتنخرط جميعها في مشروع أوسع ودائرة أشمل للدفاع عن اليمن وحقوقه.

وخاطب الضباط والصف والجنود بالقول: «شعبنا اليمني معكم ويبارك خطواتكم في كُلّ ما شأنه تبني حقه في العيش الكريم، وأذكر في هذه المناسبة بما قاله سيدنا وقائدنا أننا سنكون مستعدين، وسنقدم في هذا العام بجحافل جيشنا»، مُضيفاً «هَا هي جحافل جيشنا في إطار الاستعداد التام عندما طلبت من أبناء المجتمع وكلّ مؤسّسات الدولة ومن الجميع أن نكون على أهبة الاستعداد، ها نحن بالشكل الذي نكون عند مستوى ظنك، فمع تلك الأخطار والتحديات راهن بنا يا سيدنا وقائدنا، فنحن سيفك البتار ونحن جند الله تحت أمرك جاهزون.

وتطرق الرئيس المشاط إلى كيف فشلت حركات الأعداء التي أتت لتدمير المؤسّسة العسكرية البطلة، حتى أصبحت القوات المسلحة اليمنية هي الرمز والفخر والاعتزاز لكل أبناء الشعب اليمني.

ووسط العروض المهيبة التي عكست جانباً من المهارات والقدرات التي بات يتحلى بها أبطال الجيش اليمني، أوصل المشير المشاط «الشكر للخريجين في هذه الدفعة، وهم يلقون العرض ويعودون إلى المتارس، وأنتم تلقنون الأعداء كُلّ فنون التأديب حتى لا يفكر في يوم من الأيّام الاعتداء على بلدنا طالما وأنتم موجودون في هذا البلد، مستدركاً «الشكر للمرابطين في الثغور وعلى قمم الجبال، وممن لم يلتحقوا في هذه الدورات التي تقام في مطلع العام التدريبي، وأحيي هذا الشموخ وأقبل السواعد السمراء التي أَدَّت كُلّ هذا العرض أمامنا برؤوس عالية وشموخ وطموح وعنفوان».

وفي السياق، رد الخريجون الأبطالَ على القائد الأعلى، بالتأكيد على المضي نحو الدفاع عن اليمن ودينه ومقدراته وصون كرامة أبنائه، لافتين إلى أن مؤامرات العدوان لن تزيد الأبطال إلا بأساً وعنفواناً نحو إسقاط الغطرسة، مؤكّدين أن استمرارَ العدوان والحصار والمساومة على حقوق الشعب اليمني سيجعلُ العدوانَ في موقف أكثر حسرةً وندامةً.

حضر الاحتفالَ أعضاءُ المجلس السياسي الأعلى محمد علي الحوثي ومحمد النعيمي وجابر الوهباني ورئيسي مجلسي الوزراء الدكتور عبدالعزيز بن حبتور والقضاء الأعلى القاضي أحمد يحيى المتوكل ونواب رئيسي مجلسي الوزراء لشؤون الأمن والدفاع الفريق الركن جلال الرويشان والنواب عبدالسلام هشول وعبدالرحمن الجماعي ووزير الدفاع اللواء الركن محمد ناصر العاطفي ورئيس هيئة الأركان العامة اللواء الركن محمد عبدالكريم الغماري ونائب رئيس هيئة الأركان اللواء الركن علي الموشكي وقائد المنطقة العسكرية الرابعة اللواء يوسف المداني وقائد المنطقة العسكرية السادسة اللواء جميل زرعة وعددٌ من قيادات الدولة مدنيين وعسكريين.

■ صنعاء ستضطر للتصعيد في حال انتهاء الهُدنة بدون اتّفاق واضح وآلية لصرف المرتبات

■ معركة ما بعد الهُدنة ستكون أوسعَ وأكبرَ والشركاتُ الأجنبية التي تنهب الثروات لن تنجو

■ لقاءاتٌ دبلوماسية معلَنة وغير معلنة وفرصُ كسر العزلة تتزايد

عبد السلام يؤكّد قوةَ الموقف الوطني سياسياً وعسكرياً:

استمرار الحصار سيغلق باب «التمديد»

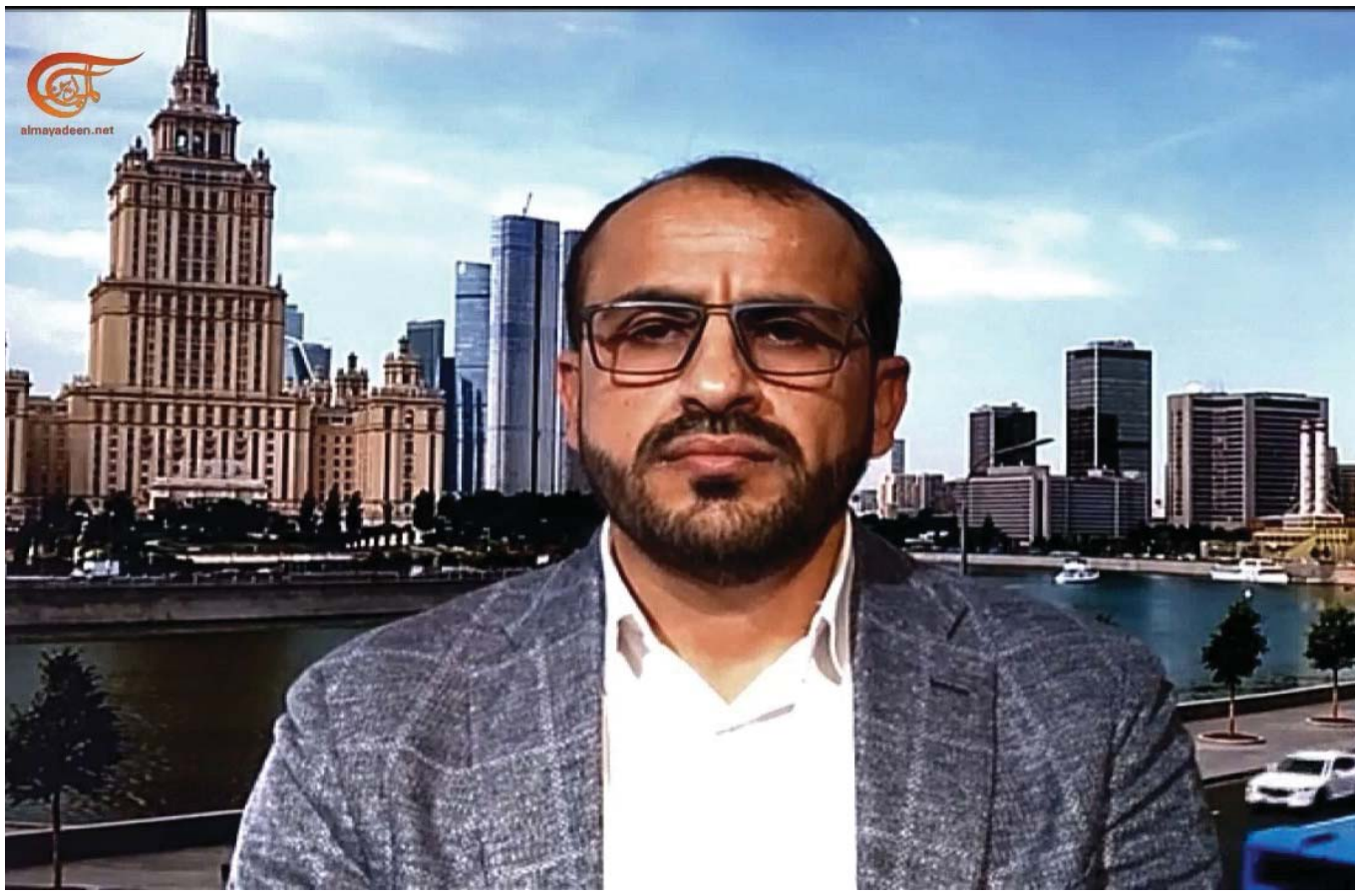

المسيرة : خاص

جَدَّدَ رئيسُ الوفد الوطني، ناطقُ أنصار الله، محمد عبد السلام، وَضْعَ النقطِ على الحروف في ما يتعلقُ بالهُدنة ووضعها الحالي ومستقبلها في إطار الموقف الوطني الثابت، حَيثُ أكّد أنه لن يكون هناك تمديدٌ جديد في حال عدم رفع الحصار وإنجاز آلية صرف مرتبات الموظفين بشكل متنظم من إيرادات البلد التي يسيطر عليها العدوُّ وينهبها بشكل كامل، كما حذّر من أن الوضعَ سيختلفُ كَثيراً في حال عدم التوصل لاتّفاق واضح بشأن المِلف الإنساني؛ لأنَّ التصعيدَ العسكري القادم سيكون أكبرَ ولن تنجو منه الشركاتُ الأجنبية التي تعملُ على نهبِ الثروات اليمنية تحت مظلة تحالف العدوان ورعاته.

التمديدُ الأخير

وقال عبدُ السلام في مقابلة أجرتها معه قناةُ «الميادين»: إن «هذا التمديدَ للهُدنة قد يكون الأخيرَ في حال لم يتم التوصل إلى آلية لصرف رواتب الموظفين مع فك الحصار»، وهي المتطلباتُ التي تتمسكُ بها صنعاء وتعتبرها معاييرَ أَسَاسيةً لنجاح وفشل مسار التهدئة بالكامل، انطلاقاً من الموقف الوطني الثابت الذي يقتضي ضرورةَ معالجة المِلف الإنساني قبل الدخول في أية خطوات سلام.

هذا أَيْضاً ما جدّد عبد السلام تأكيدَه، إذ أوضح أنه «لن يكون هناك أيُّ حَلٍّ أو وقف إطلا نار شامل إذَا لم تحل الملفات الإنسانية وينتهي العدوانُ والحصار والاحتلال».

ومن واقع هذه التأكيدات فَإنَّ فشلَ مساعي تحالف العدوان ورعاته للالتفاف على معادلة السلام الوطنية، بات واضح المعالم ولا يمكن تغييره، وهو ما يعني بالمقابل أن الهُدنةَ وبرغم قلة مكاسبها الإنسانية (بسبب تعنت العدو) مثلت فرصة لتثبيت متطلبات المعادلة الوطنية على الطاولة من موقع القوة وإجبار العدوّ على وضع تصوراته غير الواقعية جانباً.

في هذا السياق، أضاف رئيس الوفد الوطني، أن «الضماناتِ الحقيقيةَ للهُدنة هي ما نلمسه على الأرض» مُشيراً أن هذا هو سبب التوجّه للتمديد وليس للاتّفاق، فنتائجُ الفترتين السابقتين من الهُدنة على أرض الواقع كانت غيرَ مشجِّعة للدخول في أي اتّفاق، أو حتى للتمديد فترة أطول كما كان يطمح العدوّ.

مِلَفُّ الرواتب كان من أبرز الملفات التي تحدث عنها عبد السلام؛ باعتبَاره محكاً أَسَاسياً للهُدنة في فترتها الحالية، والتي ربما تكون الأخيرة إذَا واصل العدوّ التعنت، حَيثُ أكّد رئيس الوفد الوطني أن عدم صرف مرتبات الموظفين يمثل جريمة، والمطالبة بصرفها هو مطلب طبيعي وحق مشروع، مُشيراً إلى أن ثروات البلد التي يفترض أن تغطي المرتباتِ يتم نهبها بالكامل وتورد عائداتها إلى البنوك السعوديّة.

وذكّر رئيس الوفد الوطني بمبادرة صنعاء لإيداع إيرادات الحديدة في حساب بنكي خاص بالرواتب، والتي كان يُفترَضُ أن يقوم تحالف العدوان ومرتزِقته بتغطية العجز فيها من عائدات النفط والغاز لكنهم رفضوا.

تصعيدُ «ما بعد الهُدنة»

عبدُ السلام وجّه أَيْضاً عدةَ رسائل إنذار مهمة ومباشرة فيما يتعلق بوضعِ ما بعد الهُدنة في حال استمر تحالف العدوان بالمراوغة، حَيثُ أكّد أنه «إذا فشلت الهُدنةُ فسيضطرُّ الشعبُ اليمني للذهابِ إلى تصعيد عسكري مفروض عليه، وستكون معطياتُه أكبرَ».

تحذيرٌ يأتي متزامناً مع عروضٍ عسكريةٍ ضخمة وغير مسبوقة لمختلفِ تشكيلات القوات المسلحة، يؤكّد رئيس الوفد الوطني أنها «تؤكّد المضيَّ في التحشيد إعلان الجهوزية لمواجهة أي تطور وأي فشل للهُدنة»، وهي رسالة واضحة مفادها أن الآمالَ التي علّقها تحالف العدوان على أُسلُوب الخداع والمراوغة تحت مِظلة الهُدنة سقطت بالكامل، بل إنها قادته إلى وضع أكثرَ صعوبة؛ لأَنَّ اشتعالَ المواجهة بعد الهُدنة سيكون أثقلَ كلفةً على دول العدوان من أي وقت مضى، بما في ذلك السعوديّة التي يؤكّد عبد السلام أنها «باتت مدركةً أن الحمايةَ الأمريكية لم تعد مضمونة».

وفي هذا السياق، ذكّر رئيس الوفد الوطني بأن «اليمنَ يمتلك قدراتٍ أثبتت فاعليتَها في أبو ظبي والأراضي السعوديّة» وأكّد أن «موانئَ العدوان لن تظل مفتوحةً في ظل استمرار إغلاق الموانئ اليمنية، إذَا انتهت الهُدنة بدون اتّفاق واضح»، وأنه «لا يمكن القبول باستمرار الحصار بأي شكل».

هذه الإنذاراتُ المباشرة التي ترافقها تجهيزاتٌ عسكرية معلَنة ومرعبة للعدو، تؤكّد أن فشلَ الهُدنة لن يؤديَ فقط إلى استئناف المواجهة، وهو ما يمثل بحد ذاته قلقاً كَبيراً لدول العدوان، بل سيؤدي إلى تصاعد وتيرتها بشكل غير مسبوق في كَمِّه ونوعه وتفاصيله.

من تلك التفاصيل، بحسب رئيس الوفد الوطني، أن الشركاتِ الأجنبية التي تنهبُ الثروات الوطنية برعاية دول العدوان ورعاته، ستصبح أهدافاً مشروعة، و»عليها أن تدركَ بأنها لن تستمرَّ في أعمال النهب لحظة واحدة بعد انتهاء الهُدنة».

هذا الخطابُ يتكامَلُ بشكل ملفت مع التجهيزات العسكرية ورسائل الإنذار والتحذير المُستمرّ، ليؤكّدَ على أن صنعاء قد تعاملت مع الهُدنة لفتح الطريق للسلام الحقيقي بالشكل الذي يمثّلُ فُرصةً ذهبيةً يؤدي تفويتُها إلى دخول مرحلة حسم تعمل القيادة على إعدادها منذ مدة، وهو ما يعني أن دولَ العدوان ستقعُ في خطأ مدمّر لن تستطيع تجاوُزَ آثاره إذَا عوّلت على استمرار المراوغة؛ لأَنَّ تمديدَ الهُدنة خلال الفترات الماضية لم يكن؛ بسَببِ مكاسبها الإنسانية أَو جدية تحالف العدوان بل؛ بسَببِ حرص صنعاء على تخفيف معاناة المواطنين في إطار معادلة الحرب والسلام الرئيسية التي أسهمت الهُدنة في تثبيتها بشكل أكبر.

تحَرّكاتٌ دبلوماسيةٌ معلَنة وغير معلنة

رئيسُ الوفد الوطني تحدث عن هذه المِلفات من العاصمة الروسية موسكو التي يزورها في إطار نشاطات الوفد التي أوضح أنها «تتضمن الكثير من اللقاءات الرسمية المعلنة وغير المعلنة» مُضيفاً أن «هذه ليست أولَ زيارة إلى موسكو».

هذا يعني أن مسارَ كسر العُزلة السياسية والدبلوماسية التي حاول تحالُفُ العدوان فرضَها على اليمن منذ بداية الحرب، يشهدُ تقدماً متواصلاً هو أَيْضاً كحال مختلف مسارات المواجهة، وهو ما يعني بدوره أن الواقع الذي فرضته صنعاء لم يعد قابلاً للتغيير لا على المستوى المحلي ولا الإقليمي ولا الدولي.

وفي هذا السياق، أكّد عبدُ السلام أن الوفدَ الوطني لمس «تغيراتٍ حقيقيةً في الموقف الروسي وإدراكاً بأن اليمن يستطيع أن يكون مؤثراً استراتيجياً» مُشيراً إلى أن اللقاءات مع الجانب الروسي ناقشت «التأثير الواسع للأحداث في اليمن خُصُوصاً بعد المستجدات في أوكرانيا والاستشعار اليمني المبكر للخطر الأمريكي».

وأضاف: «طالما أن هناك عدواناً وحصاراً فَإنَّ من حقنا أن نتحَرّك في العالم مع كُلّ المتضررين من المشروع الأمريكي ومنهم روسيا» في إشارة إلى أن فرص التحَرّك الدبلوماسي تتضاعف أكثر أمام صنعاء؛ نظراً للسلوك الأمريكي السلبي في العالم.

وتحدث عبد السلام أَيْضاً عن عدد من قضايا المنطقة، موضحًا موقفَ صنعاء منها، حَيثُ أشار إلى أن «أيَّ تفاهم إيراني وسعوديّ هو إيجابيٌّ ونشجّعه، وهذا التفاهُمُ لا يخدُمُ الأمريكي أَو الإسرائيلي، لتعارُضِه مع مصالحهما».

كما أكّد أن «الموقفَ اليمني من القضية الفلسطينية ثابتٌ ومعلَنٌ عنه في أكثرَ من مناسبة، والشعبُ اليمني حاضرٌ للوقوف مع الشعب الفلسطيني بكُلِّ ما يستطيع».

عرض مهيب وخطاب مفصلي للقائد الأعلى للقوات المسلحة:

ألويةُ الحماية الرئاسية تؤكّـد التجرّدَ من كُـلّ الشكليات والانخراط في دائرة «الجحافل» لاستعادة الحق المسلوب

الرئيس المشاط ينصح العدوّ بمراجعة موقفه وإعادة حساباته وتقديراته

رسائل القوة من الميدان العسكري.. تجهيزات مرعبة للعدوان

تخرج عدد من الدفع العسكرية لألوية الحماية الرئاسية تحت شعار (هيهات منا الذلة)

المسيرة : نوح جلّاس

يوماً تلو الآخر تضيقُ الخياراتُ لدى تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ للخروج من المأزق الذي وقع فيه، ومع إصراره على الاستمرار في ذات سلوكه فَـإنَّ فرص إحلال السلام تتضاءل حتى تكاد تنتهي، ليتوغل «التحالف» أكثر في المأزق، حَيثُ أكّدت صنعاء وما تزال تؤكّد أن السلامَ العادل والمشرّف هو السبيل الوحيد لدى العدوان للخروج بما تبقى من ماء وجوههم، وبالنظر للمعطيات الراهنة في ظل الهُدنة المشتعلة، يبدو أن النظامين السعوديّ والإماراتي ورعاتهما الدوليين يسرعون أكثر في الطريق نحو التصعيد، متجاهلين «إشارات المرور المشروعة والمحقة» التي كرّرت صنعاء وضعها في طريقهم عساهم يتأنون ويسمعون ويغيرون مسار الطريق، لتكون النتيجة الحتمية هي أن يصبحوا كضحايا «التهور» ويصيرون في عداد «المتسابقون إلى المقابر»؛ نظراً للسرعة الفائقة لدى أطراف «التحالف» في التحشيد المتبادل تمهيداً لمرحلة قادمة من التصعيد الواسع، والذي توعدته صنعاء بالرد القاسي الذي سيثبت أن اليمن مقبرة الغزاة، حسب العرف المتعارف عليه تاريخيًّا، وكذلك بحسب الوعيد الوطني المتكرّر وآخره على لسان القائد الأعلى للقوات المسلحة اليمنية خلال تخرج جحافل جديدة.

وفي ظل التحَرّكات التصعيدية المكثّفة تحت ظل «الهُدنة» التي لم تهدأ بعد، تجدد صنعاء التأكيد على أن استهتار تحالف العدوان ورعاته بجهود السلام وضبط النفس وبالمطالب الإنسانية المشروعة التي تعد مدخلاً للسلام، يعتبر إعلاناً واضحًا من قبل الأعداء باستمرار الحرب على الشعب اليمني وحاجاته، وهي الخطوط الحمراء التي وضعتها صنعاء وأكّدت أن اجتيازها سيمحو كُـلّ الخطوط الحمر على طريق الرد والردع الذي تبدو ملامحه أكبر وأشد إيلاماً، نظراً لما أظهرته القوات المسلحة اليمنية من تصاعد كبير في القدرات والإمْكَانيات القتالية والعسكرية، وكذلك نظراً لما مارسه العدوان وأدواته طيلة الهُدنة وأكّدوا من خلالها سعيهم لإعادة شرعية الوصاية والهيمنة على اليمن والإذلال والقهر لليمنيين.

ترك التصعيد أولى وأسلم

وبالتوازي مع صراعات النفوذ في المناطق المحتلّة، وسباق التحشيد السعوديّ الإماراتي المتباين لجحافل الارتزاق والعمالة وإعداد العدة للتصعيد القادم، تواصل صنعاء رص صفوفها وتعبيد طريقها نحو الخوض في خيارات الرد المحقة لاستعادة حقوق الشعب المشروعة التي رفض العدوان إرجاعها بالسلام وأعطى الطرف الوطني حجّة بالغة لاستعادتها بالسلاح، حَيثُ شهدت العاصمة صنعاء عرضاً عسكريًّا مهيباً خلال تخرج دفعة «هيهات منا الذلة» من ألوية الحماية الرئاسية، بعد يوم من عرض مماثل، وخلال أقل من أسبوع على تخرج الآلاف من الجحافل.

ووسط حضور قيادات الدولة قاطبة، يطل القائد الأعلى للقوات المسلحة اليمنية الخطير الركن مهدي المشاط، ليقول كلمته وكلمة الطرف الوطني وكلمة عاصمة الصمود صنعاء الحاضنة لكل اليمنيين الأحرار والممثلة لهم، ويؤكّد من خلال كلمته ثبات حقوق الشعب، ويحذر من مغبة استمرار المغامرة عليها.

وفي العرض المهيب لألوية الحماية الرئاسية التي أوصلت رسالة مفادها «أن المهام القادمة لكل وحدات الجيش اليمني هي الانخراط في المتارس لنيل الكرامة واستعادة الحقوق وحماية كُـلّ البلد وأبنائه وليس حماية قطاع بعينه»، أكّد الرئيس المشاط أن المستقبل ينبئ بيمن حر عزيز مستقل سيكون شوكة تخنق كُـلّ من يحاول ابتلاعه، وخطراً على كُـلّ من يتربص به، فيما عرج الرئيس المشاط على آخر المستجدات السياسية والأمنية مخاطباً الأبطال وكلّ من خلفهم وأمامهم بالقول: «نقف أمامكم مع آخر المستجدات السياسية والأمنية على مستوى بلدنا ونقول إن الأحداث من بدايتها إلى الآن أثبتت صوابية موقفنا عندما اخترناه في اليوم الأول من العدوان على بلدنا، فالأحداث الأخيرة أثبتت صوابية هذا الموقف أننا في موقف الحق والدفاع عن بلدنا وموقف الشرف والفخر والاعتزاز»، في إشارة إلى أن سلوك العدوان لم يتغير أمام اتضاح مطالب الطرف الوطني المشروعة، وهو ما زاد من انكشاف أهداف وأبعاد هذا العدوان الصف.

وفيما نوّه المشاط إلى أن «اليمن لا يشكل خطراً على أحد»، إلا أنه أكّد أن الخطر اليمني لن يستثني كُـلّ من يتآمر على اليمن أرضاً وإنساناً، متبعاً رسائله «سنشكل خطراً عليه وهو يعرف ذلك»، في حين عزز رسائله الممزوجة بين النصح والتحذير بتأكيده على أن «قواتنا المسلحة بالمرصاد لمن يفكر بابتلاع بلدنا، وسنكتب نهايته بإذن الله»، لتكون هذه الرسائل كافية لأن يعيد تحالف العدوان حساباته وتقديراته، لا سيَّما أن آخر العمليات اليمنية النوعية في العمق الجغرافي السعوديّ والإماراتي قبيل توقيع الهُدنة ببضعة أيَّـام، ما تزال تقرع إجراساً تحذيرية في آذان المعنيين بها.

«كل التحَرّكات المعادية مكشوفة».. نصيحة للابتعاد عن «الانفجار»

وفيما تأتي رسائل المشاط في ظل هُدنة من المفترض أن يملأها خفض التصعيد الإعلامي والسياسي، إلا أنه أراد بها الرد على تصعيد العدوان المكثّف ومتعدد الأشكال وفي مختلف الأصعدة، ليعيدهم إلى طريق السلام، حَيثُ أشار بقوله إلى أن «عدونا يحارب في كُـلّ المجالات سياسية، اجتماعية، اقتصادية وأمور كثيرة ويتحَرّك تحت عناوينَ كثيرة طائفية وعرقية ومذهبية، إلا أن شعبنا محصن من كُـلّ هذه الأمراض»، مجدّدًا النصح بالعودة لجادة الصواب.

ومتجاوزاً التصعيد العسكري والأمني والسياسي والاقتصادي، عرج الرئيس إلى جانب آخر من التصعيد، ليكشف مدى عمق التحَرّكات وحجم التجهيزات التي يبني تحالف العدوان على أَسَاسها تصعيده القادم، حَيثُ أكّد أنه «في الفترة الأخيرة اطلعنا على الخطة الأمريكية للأيام القادمة وكان منها ما لمسنا أثره مما يسمونهم بالأقيال وأقول هنا لا توجد هناك أقيال ولا هم يحزنون، الذين يتحَرّكون تحت هذا العنوان ليسوا إلا جارياً في فنادق الارتزاق والعهر، والذي يمثل الأقيال اليمنية، هو أنتم من تدافعون عن الشرف والعرض»، في إشارة إلى العناوين التي يستخدمها العدوان في ظل تحشيده للمرتزِقة في سياق إعداد وقود للحرب، فيما أعطى المشير المشاط فرصة أُخرى لإعادة العدوّ عن هذا المسار الخطير، وأكّد أن «خطة العدوّ مكشوفة لنا تماماً إلا أننا نأسف مما يسمى داخل هذه الخطة بالمعوقين»، مُضيفاً بالقول «أنصح كُـلّ من يأتي في سياق خطة العدوّ تحت عنوان المعوقين أن أمركم مكشوف وخطة العدوّ أصبحت لدينا مكشوفة وأنه حتى لم يتفضل بعنوان يليق بكم بل تحت عنوان المعوقين الذي وصفه الله سبحانه وتعالى»، مؤكّداً أنه ومع كشف ورصد كُـلّ تحَرّكات العدوّ، إلا أن الطرف الوطني سيعمل على إبطالها بكل الطرق سلماً قبل حرب، وكلّ هذه العبارات تأتي في سياق إقامة الحجج المتوالية بحثاً عن الطريق الأسلم لكل الأطراف.

وكالعادة جدد المشاط التأكيد على أن استمرار الحال كما هو عليه، وإيغال تحالف العدوان في غطرسته واستهتاره، سيدفع القوات المسلحة اليمنية –اليد الطولى التي يفاوض بها الشعب في مسار الحرب بعد انسداد مسارات السلام– للقيام بواجبها الطبيعي والبديهي والفطري في الدفاع عن حقوق الشعب واستعادة كرامته وسيادته وحريته واستقلاله، في حين حذر ضمنياً من وصول العدوّ في نهاية مناورته إلى نتائجَ عكسية قد تفرضُها عملياتُ رد وردع نوعية قادمة، مؤكّداً بقوله: «على شعبنا إدراك أن العدوّ يستهدفنا في كُـلّ المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية وواجبنا مواجهته في كُـلّ المجالات والرد عليه بكل الإمْكَانيات».

حقوق ثابتة ومحاولة ابتلاعها يقود لـ «اختناق» قاتل

ونصحاً نحوَ الابتعاد عن «الوسوسة الأمريكية المخسرة»، قال المشير المشاط: «الخطة الأمريكية تعمل على ضرب الوطنية الجامعة والمطلوب من الجميع الدفاع عن استقلال اليمن ووحدته، ونكرّر نصحنا لقوى العدوان، ونؤكّد أن كلفة السلام أقل بكثير من كلفة الحرب»، ومع كُـلّ هكذا نصح وإرشاد، ترفع كُـلّ الحجج وينطبق قول من قال: «قد أعذر من أنذر».

وبعد أيَّـام من تجديد الهُدنة بضمانة أممية وعدت بتنفيذ مطالب صنعاء الإنسانية المشروعة وفي مقدمتها صرف المرتبات والمعاشات لكل اليمنيين الموظفين والمتقاعدين، إلا أن المعطياتِ تؤكّدُ أن التجديدَ ما يزالُ يحملُ السلوكَ القديم لتحالف العدوان ورعاته والضامنين الأمميين والدوليين، ومع كُـلّ هذا ما يزال الطرف الوطني متمسكاً بضبط النفس ويسعى لتمرير الحقوق المشروعة عبر أذرع السلام رغم ما يحيط بها من شرارات ونيران تصعيد، حَيثُ جدد الرئيس المشاط تمسك صنعاء بالهُدنة في حال حدث تغيُّرٌ ملحوظٌ في سلوك العدوان والأمم المتحدة.

ولفت الرئيس المشاط إلى أن تجاهل المطالب المشروعة والمحقة من قبل العدوان والأمم المتحدة، وانشغالهم بالمطالب التعجيزية والمستحيلة –بحكم استنادها على التصعيد على حاجات الشعب وكرامته واستقلاله– تغلق الأبواب أمام جهود السلام وتفتح كُـلّ المسارات أمام الانفجار.

ويضيف بقوله: «عندما يرفضون حق هذا الشعب ويفضلون الحرب عليه رغم الكلفة الباهظة، عندما يمتنعون عن سداد الرواتب من ثروة الشعب المنهوبة والمسروقة، يفضلون الحرب على ألا تسلّم الرواتب من حق هذا الشعب وثرواته ويفضلون الحرب رغم كلفتها الباهظة، فلا يسعنا إلا أن نقول هي حكمة الله»، في إشارة إلى الشواهد القرآنية التي وضحت كيف يسوق الظالمون والمتغرطسون نفوسَهم إلى المهلكات رغم وضوح وبساطة الطريق الذي من اللازم سلوكه، وهي رسالةٌ تعيدُ إلى الواجهة ما قاله قائدُ الثورة خلال تدشين العام الثامن من الصمود بأن قواتنا ستوصل العدوّ إلى قعر البحر كما هو هلاك فرعون، مع عدم نسيان أن الأخير «فرعون» أغمض عينيه عن كُـلّ حق وَمضى مستكبراً للوصول لأهدافه، غير أنه لم يصل إلا إلى هلاكه.

وكرّر الرئيس المشاط تحذيره بالقول: «نحذّر قوى العدوان من استمرار الامتناع عن سداد الرواتب من ثروة الشعب المنهوبة والمسروقة»، ليضع بذلك آخر «الإرشادات» أمام المغامرين، المقامرين على اقتصادهم وزجاجهم الهش.

واختتم الرئيس المشاط كلمته برسائل هامة أكّدت أن الشرعية هي للشعب الحر المقاوم المنضوي تحت راية الجمهورية اليمنية الموحدة، وليس المنخرطة تحت عدة شعارات وعناوين ومشاريع مشبوهة، في حين أكّد من خلال رسالته في هذا الصدد أن عنوان «الشرعية» الذي يستر به العدوّ كُـلّ سوءاته وعوراته، قد بات مكشوفاً ومن غير المجدي الاستمرار في استخدامه بداعي التضليل والتزييف، حَيثُ أكّد بالقول: «نحتفل تحت هذا العلم؛ لأنَّه يحفظ لنا الجمهورية وهو شعار الوحدة اليمنية، وسنفتدي بلدنا وسيدنا بأرواحنا أيضاً»، مؤكّداً أن «الشرعية الحقيقية هي هنا تحت علم الجمهورية اليمنية، الشرعية الحقيقية هي الشرعية التي تمثل الدماء الطاهرة للشهيد صالح الصماد وكل شهداء الوطن»، معززاً حديثه «أن الشرعية الحقيقية، هي من ننتمي إليها ونستقي شرعيتنا من تلك الدماء الطاهرة التي أُريقت في معبد التحرّر والاستقلال لبلدنا وهذا حق من حقنا، سنسعى إليه حتى نناله»، في حين أقفل الرئيس «المحضر» المشهود في كُـلّ الأرجاء بقوله: «نحن لا نبحث شرعيتكم، الشرعية تأتي من البلد وأبنائه وتضحياتهم، فمن يفكر في العبث وابتلاع بلدنا سنكون عظمة في حلقه وشوكة في عينيه ولن يطعم طعم الحياة حتى يكف عن تدمير بلدنا والاعتداء عليه»، وفي هذه الرسالة درس رفع كُـلّ الأقلام، وأسدل الستار على طبيعة الموقف الوطني القادم، وما على العدوان ورعاته وأدواته إلا الاستفادة منه ومن الشواهد والنصائح والوقائع الماضية ليسلم الانتقام.

أكّـد أن استردادَ الأرض لا يكون إلّا بالمقاومة..

السفير صبري: حركةُ الجهاد خرجت من العدوان الأخير على غزة قوية وتضحياتها تنير طريقنا نحو تحرير الأقصى

المسيرة : متابعات

بارك سـفيرُ الجمهورية اليمنية في الجمهورية العربية السـورية، عبد الله صبري، لحركة الجهاد الإسـلامي في فلسـطين وذراعها العسكرية سرايا القدس، ولفصائل المقاومة هـذا الصمود والثبات في الملحمة الكبيرة التـي خاضوها، وأطلقوا عليها اسم (وحدة الساحات).

وقـال صـبري في تصريح لوكالة شـمس نيوز: «هـذه المعركـة الكبيرة لـم تتعد ٣ أيَّـام، في حين أن معركـة (سـيف القـدس) دامت ١١ يومـاً، ما يدلـل على عجز العدوّ الإسرائيـلي، لذلك كان يلهث ويستجدي من الوسطاء التدخل للتهدئة».

وأشَـارَ إلى أن (وحـدة السـاحات) تتجسـد في الموقف والرؤية الاسـتراتيجية لتحرير فلسـطين، مُضيفاً «اسـترداد الأرض الفلسطينية لا يكون إلا بالمقاومة، فما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة».

ولفـت إلى أن خطـاب حركة الجهاد الإسـلامي في فلسـطين كان موضوعيـاً، ذكيـاً ومسـؤولاً بحديثهم عن (وحدة السـاحات)، مبينًا أنه في ذلك كان رسـالةً ذات دلالات عميقـة وبالغـة الأهميّة عـلى كافـة المسـتويات محليـاً، وعـلى مسـتوى محـور المقاومة، وَأَيْـضاً عـلى صعيد جبهة العدوّ الإسرائيلي، وداعميه في الغرب.

وذكـر صـبري أن السياسـة الصهيوأمريكيـة تقـوم على تفكيـك كُـلّ الدول والقـوى الفاعلة في الأُمَّـــة، موضحاً أن العدوان الأخير على غزة كان محاولـةً خبيثة، تهدف لتفكيـك وضرب المقاومة الفلسطينية.

واسـتدرك «الله رد كيدهم، وخرجـت المقاومة وفي طليعتها حركة الجهاد الإسـلامي في فلسطين أكثـر قوةً ومنعة، رغم التضحيـات، التي نعتبرها مشاعل تنير طريقنا نحو تحرير المسجد الأقصى».

ودعـا صـبري لتنسـيق المواقـف وتعزيـز قوة محور المقاومة، والقيام بتنبيه الرأي العام العربي والإسـلامي لمحـاولات أعدائنا المحمومـة لتصفية القضية الفلسطينية.

وشـدّد على أن إعلاء الآلاف من الشـعب اليمني لصـور قـادة سرايا القـدس الذين ارتقوا شـهداء في العـدوان الأخـير أقـل الواجـب تجاه فلسـطين والمقاومة.

وقال «الشعب اليمني مرتبط وجدانيًّا بالقضية الفلسـطينية، وهذا ليـس جديدًا بـل يمتد لعقود طويلة، ونحن نعتبر أن معركتنا ومعركة الشـعب الفلسـطيني واحدة، فعدونا واحـد، وإن اختلفت أدواته».

وَأَضَـــافَ «هذا ليس مُجَـرّد رسـالة شـعبيّة، بل هـو موقـف القيـادة الثورية في اليمـن ممثلة بالسـيد عبد الملك الحوثي -يحفظه الله-، وموقف الحكومة اليمنية».

وأكمل «اليمن جيشـاً وقيادة يأملون أن يكونَ لهم إسـهامٌ في تحرير فلسـطين، وكل يمني غيور يتمنى أن يشـارك في تحرير فلسـطين، وأن يقاتل كتفاً بكتف مع المقاومة الأبية هناك.

محافظ شبوة يحذّر الفصائل الموالية للعدوان من استهداف المدنيين

المسيرة : متابعات

حذّر محافظُ شـبوة، اللواء الركن عوض بـن فريد العولقي، الفصائلَ الموالية للعدوان والتي تتناحر فيما بينها منذ أيَّـام من استهداف المدنيين نتيجة هذا الصراع المسلح على السلطة.

وأكّـد المحافـظ العولقي سـقوطَ عـدد مـن المدنيين خـلال اليومين الماضيـين نتيجـة الاشـتباكات، مؤكّـداً أنها جرائم لا يمكن السكوت أو التغاضي عنهـا، معتـبرًا المدنيـين في شـبوة باتوا يعيشـون اليوم كوقود وضحايا للصراع والمعارك الدائرة في مدينة عتق.

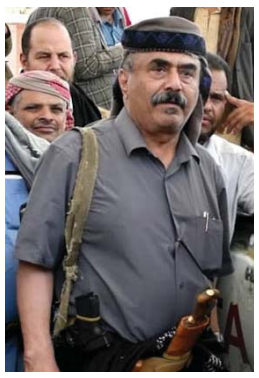

وأشَارَ العولقي إلى أن المليشيا التابعة للاحتلال هدفها زرعُ الفتنة والسـيطرة على موانئ وحقوق النفط في المحافظة.

وتشـهد مدينة عتق منذ أيَّـام معاركَ ميدانيـةً داميـة بـين الفصائـل الموالية للتحالـف مـن مليشـيا حـزب الإصلاح ومليشـيا المجلـس الانتقـالي الجنوبـي التابع للاحتـلال الإماراتي، حَيثُ يحاول كُـلّ طرف السيطرة على هذه المحافظة الغنية بالنفط والغاز.

وبحسـب مصـادرَ إعلاميـة تابعـة للطرفين فَـإنَّ طـيران الاحتلال الإماراتـي تدخل في المعـارك، وقصف مواقع تابعة لمليشـيا الإصلاح التي حقّقت تقدماً وسيطرة على بعض المناطق بشبوة.

خروقات العدوان والمرتزِقة تتواصل في محافظة الحديدة

المسيرة : الحديدة

واصـل العدوانُ الأمريكـي السـعوديّ ومرتزِقته، يوم أمـس، ارتكاب الكثـير من الخروقات في محافظة الحديدة غربي البلاد، في انتهاك صريح وواضح لاتّفاق السـويد. وقال مصدر في غرفـة ضباط الارتباط: إن من بـين الخروق التي وصلـت إلى ٨٦ تحليقاً للطائرات التجسسـية في أجواء مديريـة حيس والجبلية، و٣ خـروق بقصف مدفعي و٧٤ خرقاً بالأعيرة النارية. وتأتي هذه الخروقُ لتكشـفَ أن العدوان والمرتزِقة ليسوا جادين في السـلام، وأنهم يتوقفون لمواصلة الحرب؛ بغية إنهاك الشـعب اليمني والسيطرة على خيراته وثرواته.

إصابةُ مواطن إثر انفجار قنبلة عنقودية في مديرية نهم بصنعاء

المسيرة : صنعاء

أُصيـب مواطـنٌ بجراح، يوم أمـس، إثر انفجـار قنبلة عنقودية مـن مخلفـات العـدوان الأمريكي السـعوديّ التي ألقاهـا الطيران خلال السـنوات السـبع الماضية. وقال المركز التنفيذي للتعامل مع الألغـام: إن الانفجار وقع في قريـة المدفون بمديرية نهم بمحافظة صنعاء، مُشـيراً إلى تزايد أعداد ضحايا انفجار مخلفات العدوان من الألغام والقنابل العنقودية في ظل منع العدوان دخول أجهزة تطهير المناطق الملوثة بتلك المخلفات الخطرة.

الجالية اليمنية في بلجيكا تنتخبُ هيئتها الإدارية

المسيرة : خاص

انتخب أبناءُ الجالية اليمنية المقيمين في مملكة بلجيـكا، أول هيئة إدارية لهم قبل أيَّـام بمدينة اوستندا البلجيكية.

وأكّـد رئيـسُ اللجنـة التحضيريـة والتنظيميـة للانتخابـات المهندس محمد عـلي الفلاحـي أن «مهـامَّ أي مجلـس أو رابطـة أو هيئـة تعنـي بشـؤون المغترب اليمنـي والجاليـات عُمُـومًـا هـو تمتين الصلة بين المغـترب والوطن الأم، والتأكيد عـلى الانتمـاء إليه والسـعي للدفـاع عن قضاياه وتقوية العلاقة بين أفراد الجالية عـلى أَسَـاس الانتمـاء الوطني بعيـدًا عن المناطقية والحزبية».

وقـال الفلاحـي للمسـيرة: العمليـة الانتخابية، لرئيس وأعضاء الهيئة الإدارية للجاليـة «سـارت بصـورة ديمقراطيـة ونزيهة وشـفافة، وفق معايير مدروسـة طبقاً للوائـح والإجـراءات المنظمة لعمل الجاليات اليمنيـة في الخارج»، مُضيفاً أن الانتخابات التي أجريت لأول مرة في مملكة بلجيـكا بإشراف مـن الجهات الرسـمية البلجيكيـة أسـفرت عـن انتخاب سـبعة أعضـاء هم قـوام الهيئة الإدارية حسـب ما تنص عليه اللائحـة»، وأوضح أنه «تم توزيع المهـام على النحو التـالي: (مهيوب الخليدي رئيسـاً للجالية، يحيى الصيادي أمينـاً عامـاً، محمد العوسـجي أمين سر الجالية، إياد عباس غالب مسـؤولاً مالياً ورئيساً للجنة الأنشـطة، سلمان المخلافي مسـؤولاً اجتماعيـاً، بسـام الجحمـة مسـؤولاً للرقابة الداخلية، عمر المنصوب مسؤول لجنة الإعلام والثقافة)».

وأشَـارَ الفلاحـي، إلى أنه «تـم اختيار ثلاثة أعضـاء للجنه الرقابـة والتفتيش للجاليـة وتتكـون من: (طاهـر المخلافي رئيسـاً، مـروان الخليدي عضـواً، ماجد الشرمانـي عضـواً)»، ونـوّه إلى أنه «تم فتح باب الترشح لعضوية الهيئة الإدارية لجميـع اليمنيـين المقيمـين في مملكـة بلجيكا بلا اسـتثناء»، وحـضر الفعالية والانتخاب جمع غفير من أبناء الجالية.

وختـم المهنـدس الفلاحـي: «كل الجهود التـي بذلت لإنجـاح هـذه الفعاليات هي جهود شخصية من المغتربين»، وتابع، إن «الهدف من تشـكيل هيئـة إدارية خَاصَّة بالجالية اليمنية يأتي في سـياق الاهتمام بتذليـل كافـة الصعـاب وحـل المشـاكل التـي قد تواجه المغـترب اليمني في مملكة بلجيكا، وربـط أبناء الجالية بوطنهم الأم الذي يعاني ويلات العدوان والحصار».

وكانـت اللجنـة التحضيريـة قـد دعت في وقـتٍ سـابق جميع اليمنيـين المقيمين في بلجيـكا للمشـاركة الفاعلـة لانتخاب ممثليهـم لأول جاليةٍ يمنيـة في هذا البلد، بفعاليةٍ كبيرة استضافتها مدينة اوستندا البلجيكية.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود

سكرتير التحرير:
نوح جلاس

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

قضايا المجتمع وهمومُ الناس في زمن العدوان والحصار تتصدر المشهد

«ألف لام ميم».. المسرح يعود من جديد!

المسيرة: محمد ناصر حتروش

يُعتبَرُ المسرحُ أحدَ الفنون الثقافية ووسيلةً ناجعةً في صناعة الوعي لدى الجماهير المستهدفة؛ وذلك كونه يخاطبُ جموعاً غفيرةً من الجماهير، وَيخلقُ تفاعلاً مباشراً بين جمهور المسرح وممثليه، فمن خلاله يتم مناقشة مشاكل الشعوب ويحاول معالجة أخطاء المجتمع بأساليب فكاهية ودرامية غير مجرحة.

وعلى الرغم من الأهميّة القصوى للمسرح إلّا أن ثقافتَه بدأت تتلاشى خلال السنوات الماضية، وذلك لعدة أسباب كالتطور التكنولوجي، وانتشار وسائل السوشيال ميديا وإهمال وزارة الثقافة لهذ النوع من الفن، كما يقول البعض.

وخلال الأشهر الماضية، برز المسرح (ألف لام ميم) كأول مسرح يقام بشكل مُستمرّ على مدى العام، ويناقش مسرح ألف لام ميم معاناة الشعب اليمني جراء الحصار والعدوان محاولاً زرع البسمة في شفاه شريحة واسعة من المجتمع.

ويؤكّد القائمون على المسرح أنه سيستمر في أدائه، متطرقاً لأبرز مشاكل المجتمع، معتبرين توافُدَ الجموع الغفيرة للمسرح حافزاً معنوياً وسبباً جوهرياً للاستمرار في الأداء وتجاوز كُلّ الصعاب.

المسرحُ يترجمُ معاناة الشعوب

ويُستخدَمُ المسرحُ لترجمة معاناة الشعوب على الجماهير، وتنمية وعيهم، وفي هذا الشأن يؤكّد المخرج المسرحي قيس السماوي أن المسرح لا يتقيّدُ بحدود زمنية أو تطور تكنولوجيا معينة؛ وذلك كون المسرح مواكب للتطور ومتنفس لكل الشعوب.

ويوضح السماوي في حديثه لصحيفة «المسيرة» أن غالبيةَ الجماهير تذهب باستمرار للمسرح دون ملل، بالإضافة إلى أن المسرح يخاطب جموعاً غفيرة من الجماهير ويستمعُ إلى أطروحاتهم وملاحظاتهم ويستطيع الجمهور أن يلتقيَ بالفنانين المشاركين، وأخذ صور معهم في تلك اللحظة، فالمسرح لا غنى عنه بالتكنولوجيا مهما تقدمت وأصبحت شيئاً أَسَاسياً في حياتنا.

ويقول السماوي: إن المسرح لغة الشعوب وثقافتها المتعاقبة وهو الوجه الآخر لكل بلد يرتقي إلى مصاف الدول الأكثر وعياً وفكراً، كما أن المسرح بمثابة لغة لترجمة معاناة الشعوب ولمعالجة الأخطاء المجتمعية بأُسلُوب نقدي ساخر دون التجريح أَو التصريح، واصفاً المسرح بالقول: وجود المسرح شيء مقدس لكل بلد تهدف من خلاله إيصال تراثها وثقافتها وعادتها وكذلك لغتها إلى باقي العالم وهو كما قلنا سابقًا المسرح متنفس الشعوب.

وتقام نهاية كُلّ أسبوع عروض دائمة ومنتظمة لمسرحيات هادفة في العاصمة صنعاء على خشبة مسرح (أ ل م)، يشارك فيها كوكبة من نجوم الدراما باليمن، ويعالج قضايا مجتمعية بأُسلُوب لا يخل من الكوميديا التي تعد عنصراً أَسَاسياً لجذب الجمهور.

وجاءت فكرة مسرح (أ ل م) من معاناة الشعب اليمني الذي يواجه عدواناً وحصاراً غاشماً للعام الثامن على التوالي، حَيثُ حاول كوكبة من المسرحيين استغلال ما لديهم من طاقات لجمع شتات الفنانين الذين كانوا ضمن الفئات التي تعرضت للضرر الكبير جراء العدوان والحصار على بلادنا.

وبحسب القائمين على المسرح، فإنهم يسعون إلى أن يكون المسرح مُستمرّاً، وعلى مدى خمس سنوات قادمة، لمعالجة قضايا اجتماعية، وإبراز معاناة المواطنين، بأساليب شيقة ومتنوعة.

ويقول مدير مسرح (أ ل م) نذير العريقي: «يُقال أعطني مسرحاً أعطِك شعباً مثقفاً، ووجودُ مسرح كوميدي توعوي يمثل أهميّة كبرى لأي مجتمع، فالمسرحُ له فوائدُ كبيرةٌ ومهمة للفرد والجماعة، فهو يُجسد الواقع بصورهِ المتعددة، ويتوصل إلى حلول لمشاكل المجتمع وَالمسرح أَيْضاً يزيد نسبة الوعي بين الناس؛ كونه يتطرق إلى قضايا مختلفة بطريقه كوميدية سرعان ما تأخذ طريقها إلى قلوب الناس».

ويضيف «من هنا جاءت فكرة إيجاد مسرح سُمي بمسرح (ألف لام ميم) نجمع فيه نجوم الكوميديا اليمنية، ونقدم أعمالاً مسرحية هادفة؛ ولأن المسرح في اليمن أصبح شبه منعدم وأصبح مسرحاً موسمياً ومناسباتياً، فإن وجد كان التحدي الحقيقي هنا هو تأسيس مسرح مُستمرّ في ظل هذه الظروف الصعبة التي تمر بها بلادنا من عدوان جائر وحصار من قبل دول العدوان».

ويؤكّد العريقي أنه «بفضل من الله تعالى ورغم الصعاب نجح فريق مسرح (أ، ل، م)، واستمر بتقديم العروض المسرحية من بداية العام الجاري ٢٠٢٢

←

بشكل أسبوعي، مبينًا أن فكرة عرض المسرح تتكون من عرض كُلّ أسبوع يقدم مرتين يومي الخميس والجمعة، وتم اختيارُ فترة ما بعد العصر؛ كون هذه الفترة تقريبًا مناسِبةً لأغلبية الناس».

ويلفت العريقي إلى أن المسرحَ مثّل البدل المناسب لمجالس القات وأن تدشين المسرح جعل الكثير من الجماهير تتوجّه إليه، الأمر الذي يثبت مدى المتعطش للمسرح، مردفاً بالقول: فاسمحوا لي من خلالكم أن أقدم التحية الخالصة والشكر لجمهورنا في المسرح العامل الأَسَاسي للنجاح وَالذي ساعدنا بشكل كبير للاستمرار وإن شاء الله ستستمر عروضنا ويستمر مسرح (ألف لام ميم) بتقديم مختلف العروض الكوميدية الهادفة حتى نهاية العام الجاري والأعوام القادمة.

ويجزمُ المديرُ التنفيذي لمسرح «أ، ل، م» بأن اليمن تمتلكُ أفضلَ الممثلين في المسرح وأن الكثير من أساتذة الممثلين من الرعيل الأول قدموا لنا أعمالاً مسرحيةً جماهيرية تُحترم وعلى أيديهم تتلمذ الكثير من نجوم اليوم.

ويشير إلى أنه في الفترة الأخيرة من الزمن وتقريبًا بداية الألفين قلَّ الاهتمامُ بالمسرح من جانب الدولة بشكل خاص، مما أدَّى إلى عزوف الكثير من كبار الفنانين عن المسرح، لافتاً إلى أنه انعدمت الفرق المسرحية واستولى كثيرٌ من دخلاء المسرح على هذا الفن الجميل والراقي وخلال هذه الفترة تحول المسرح إلى اسكتشات قصيرة تقدم في الأعراس والمناسبات واقتصر على هذا فقط.

ومن أجل عودة المسرح إلى مكانته ورونقه يقول العريقي: «لا بد من تكاتف الجميع سواء من جانب الدولة أَو القطاع الخاص في دعم هذا الفن، ولكن قبل ذلك لا بد من وجود نية حقيقية من قبل نجوم اليوم على تأسيس المسرح والاستمرار فيه من خلال تقديم الأعمال المسرحية الهادفة التي تحترم الجمهور وتقدم مسرحاً حقيقاً يخدم المجتمع ويحتوي على كافة عناصر المسرح من فكرة نص وسيناريو وإخراج وتمثيل وموسيقى».

ويضيف العريقي: «نحن نعمل حَاليًّا على تقديم عروض مسرحية جماهيرية، ونحرص على أن تكون في مستوى يليق بالمسرح اليمني وبشكل مشرف يبدأ باحترام الجمهور وينتهي بمناقشة كُلّ القضايا الاجتماعية التي تهم المجتمع بشكل عام».

ويتابع: «ما زال لدينا الكثير من القصور والأخطاء، لكن هذا لا يمنعُ من

العريقي: عملنا على إعداد خطة سنوية تهدفُ إلى استمرارِ المسرح وتطويره إلى الأفضل

أن نستفيد من هذه التجربة فقد عملت إدارة المسرح على إعداد خطة سنوية تعمل من خلالها على استمرار المسرح وتطويره إلى الأفضل بشكل إيجابي والاستفادة من كُلّ الخبرات الموجودة مع طاقم المسرح وَأَيْضاً الاستفادة من كُلّ الإمْكَانات المتاحة لنا».

ويصف العريقي «المسرح بالحي والأكثر تفاعلاً في تطوير الوعي وتنمية الثقافة»، معتبرًا المسرح الأكثر رصيداً في خدمة الثقافة؛ وذلك لما يحتويه من إمْكَانيات فنية وتقنية تجعل القائمين على المسرح يحقّقون أهدافهم.

ويشكر العريقي كُلَّ وسائل الإعلام والإعلاميين الذي أعطوا المسرحَ جزءًا من تقاريرهم، مثمناً دور كُلّ من ساهم ودعم وعمل على إنجاح هذا المشروع المسرحي وإخراجه للنور لتحقيق الأهداف المرجوة منه، و»أتمنى من الجميع زيارتنا وتشريفنا خلال عروضنا القادمة والمُستمرّة طوال العام بشكل أسبوعي يومَي الخميس والجمعة».

الكامل: رسالةُ المسرح تصلُ إلى الجماهير بشكل مباشر سواء عن طريقا الكوميديا أَو التراجيديا

المسرحُ أبو الفنون

ويقدم على خشبة المسرح عروضاً مميزةً، تلقى اعجاباً من قبل الجمهور، الذين يتوافدون نهاية كُلّ أسبوع للمتابعة، معتبرين عودة المسرح إلى الواجهة خطوةً متقدمة لإحياء الفنون من جديد، وبالشكل الذي يلبي رغباتهم.

ويقول المواطن محمد سليم إنه ومنذ أن سمع بمسرح (أ ل م) يحرص على الحضور ومشاهدة المسرحيات، مُشيراً إلى أن الواقعَ تغيّر تماماً، وأن ما كان يعرض في السابق من كوميديا لغرضِ الضحك فقط، أصبح وعبر هذا المسرح مختلفاً، فالناس يضحكون ويعتبرون ويتألمون، ويخرجون بالفائدة الكبيرة، داعياً إلى الاستمرارِ في تقديم المسرحيات الهادفة، ومطالباً الحكومةَ بدعم هذه الكوكبة من الفنانين؛ كي يصل المسرح إلى التطوير المُستمرّ، كما يطالب بأن لا يقتصر المسرح على قاعة معينة، بل يجب أن تفتح الكثير من القاعات في صنعاء وغيرها؛ لأَنَّ المسرح رسالة هادفة ومن يتعلم الناس الكثير من القيم والعادات والتقاليد الهادفة والتوعوية.

من جانبها، تقول بدور زايد: إن المسرحَ يناقش الكثيرُ من القضايا ولا سيما في زمن الحرب والمتاعب والآلام، مشيرة إلى أن المعالجة المسرحية قد تكون جانباً مهماً في معالجة الجوانب النفسية المحطمة لدى الناس؛ بسَببِ العدوان، وأنها فرصة للاستماع لمواهبِ الشباب وعلى مدار الأسبوع، وليس في المناسبات فقط، معتبرةً المسرحَ هو أروعَ الفنون إلى قلبها، وهي تشعُرُ بسعادة لا نظير لها عندما تتابع هذه المسرحيات بشكل مُستمرّ، وتشعر بأن اليمن بدأ يستعيدُ عافيته ولا يمكن كسره على الإطلاق، مثلما أراد العدوانُ الأمريكي السعوديّ الذي سعى خلال السنوات الثمان الماضية إلى سحقه وتدمير كُلّ مقومات الحياة، لكنه الآن يخرُجُ من بين الركام ليقول للمعتدي: إننا شعبٌ جبار لا يعرف طريقاً للاستسلام.

بدوره، يعتبر الفنان المسرحي والتلفزيوني أسعد الكامل المسرحَ أبا الفنون والوسيلةَ الأكثرَ تأثيراً لإيصال الرسالة؛ لما يميزه من كسر الحاجز بين الممثل والجمهور كون الرسالة تصل بشكل مباشر وبطرق متنوعة سواء عن طريق الكوميديا أو التراجيديا وكل حسب العرض المقدم وطبيعته.

ويرى أسعد الكامل أن المسرحَ يخلُقُ تفاعلاً بين الجماهير والممثلين، ويمكن طرح وجهات النظر من قبل الجمهور المستهدف.

ويقارن الكامل بين المسرح والتلفزيون والإذاعات قائلاً: «جميعُ تلك الوسائل هامة ولكن ما قد يميّز الدراما التلفزيونية أنها تستهدفُ جمهوراً أوسع، وقد يناقش المسلسل أكثرَ من قضية من خلال حلقاته»، أما المسرحُ فهو يعرض فكرةً معينة ويخاطب الجمهور الحاضر إلَّا في حالة تم تسجيلُ المسرحية وتصويرها، فهنا قد تتوسع رقعة الجمهور بينما يعد المسرح أداءً من مشهد واحد لا رجعة فيه بمعنى في حال حدوث خطأ ما فما على الممثلين إلَّا أن يتلافوا الخطأ بحيث لا يشعر الجمهور بذلك، بينما الدراما التلفزيونية هي أسهلُ بكثير للممثل ويمكنه تكرار المشهد لأكثر من مرة.

ولا يقتصرُ عملُ مسرح (أ ل م) على عروض الممثلين والفنانين الكبار أَو أصحاب الخِبرة، وإنما يفسحُ المجالَ أمام الموهوبين المبتدئين، فيتم صقلُ مواهبهم ويتعلمون أبجدياتِ العمل المسرحي؛ لتكون فرصة للنهوض من جديد، وهي خطوة تشجّع على الاستمرار في هذا الطريق، وُصُولاً إلى بناء مسرحي كبير لا يتوقف عند حدود العاصمة صنعاء بل يتعداه إلى المحافظات والقرى والعزل، ليكون المسرحُ مرافِقاً للفنون الأخرى التي تنتصرُ للقضية اليمنية في مواجهة أعتى طواغيت الأرض الذين يتحَرّكون في كافةِ المجالات وبكافةِ الأساليب لسحقِ اليمنيين وهزيمتهم، حتى تتحقّقَ لهم السيطرةُ على مقدرات وخيرات هذا البلد.

كُلفة الحرب والسلام

هنادي محمد

• ما شاهدناه وشاهده العالم من عروض عسكرية مهيبة متتابعة لقوات جيشنا منذ بداية العام الهجري الجديد ليست مُجَرّد عروض شكلية للتباهي، وإنما حملت بين صفوف كتائبها وألويتها رسائلَ عدّة وضّحت للعدو ما تعنيه الهُدنة بالنسبة للشعب والقيادة الثورية اليمنية، ولا شك في أنها قد وصلت بوضوح تام، لو لم يكن منها إلا قول فخامة الرئيس/ مهدي المشاط بأن كلفة السلام أقلُّ بكثير من كلفة الحرب، فهل من متعظٍ يلقي بسمعه وبصره وهو شهيد على كُلّ محاولات وتجاوب قيادتنا في إحلال السلام المشرف وإنهاء العدوان ورفع الحصار، وإلا فالحليم تكفيه الإشارة؟

ولم تخلُ الرسائل من بريدٍ خاص لقوى الاستكبار «أمريكا وإسرائيل» مفادها: أنتم بطغيانكم وتجبركم وتكبركم ومكركم تحت أقدامنا التي دُسنا بها أعلامكم، ولن تُرفَعَ لكم راية ما دامت أقدام رجالنا في خطوات تنظيم على الدوام.

جحافلُ من جيشنا لم يسعها شاسعُ الميادين، تأهبت صارخةً بـ«هيهات منا الذلة» كيف لكم أن تلحقوا بها هزيمة أَو تنالوا من عزائمها وبأسها الشديد الذي لا يلين ولا يستكين بتصعيدٍ أَو ترهيب، بوعد أَو وعيد، فيا هؤلاء ألا يجدرُ بكم أن تكفّوا عنا أيديكم؛ لأَنَّ الضريبةَ ما بعد الهُدنة ستكون غاليةَ الثمن وأنتم من سيدفعها، أما عنا فلا نملك إلا دماءنا وقد بذلناها رخيصةً في سبيل الله، والعاقبةُ للمتَّقين.

المقاومةُ ليست المشكلة

أحمد العماد

يحاولُ الكثيرُ من الأعراب أَو من ينتمون إلى العرب وغيرهم، أن يقدموا حركتي حماس والجهاد وكل حركات وفصائل المقاومة على أنها هي من تثير إسرائيل لتضرب الفلسطينيين مع أنهم -وأقصد حركة حماس والجهاد وفتح وغيرهم-، قدموا البراهين من عندهم وعملوا هم الكثير من الهُدن منذ عام 2002و2003و2004 وُصُولاً إلى القبول بالهُدنة التي تدخلت مصر لتحقيقها أثناء عملية سيف القدس في 2021 وتوقفوا عن العمليات الاستشهادية قبل ذلك، فلم تتوقف إسرائيل واتجهت لاغتيال قادتهم والشخصيات البارزة فيهم وآخرهم القيادي في الجناح العسكري لسرايا القدس تيسير الجعبري والقيادي الآخر خالد منصور في نقض واضح للهُدنة التي كانت بوساطة مصرية وطلب إسرائيلي.

لذلك على الجميع أن يفهموا أن المشكلة ليست في المقاومة بل المشكلة في السكوت والجمود والخنوع وحالة اللاموقف في مقابل ما يمارسه العدوّ الصهيوني المحتلّ من اعتداءات وقتل وتدمير واستهداف لا يفرق بين مقاوم عسكري أَو أعزل مدني.

فالمشكلة الحقيقية إذًا.. هي الوجود الصهيوني في أوساط الأُمَّة العربية، والحل يكمن في توحد كُلّ فصائل وحركات المقاومة الفلسطينية أولاً، والتحَرّك العملي لكامل محور المقاومة وتنفيذ معادلة الردع التي أعلنها الأمين العام لحزب الله في لبنان وأكّدها السيد القائد لحركة أنصار الله في اليمن في أن: التهديد للقدس يعني حرباً إقليمية.

عاشوراءُ وحالةُ الصراع مع اليهود

عبدالقوي السباعي

كان الرسولُ الأعظمُ -صلى الله عليه وآله وسلم- في بداية دعوته، لا يجد حَرَجاً في أن يوافقَ أهلَ الكتاب ببعض الجوانب التي لم يتنزل عليه فيما يخُصُّها وحيٌ من الله تعالى، فمثلاً استقبال القبلة إلى المسجد الأقصى في الصلاة، وصيام عاشوراء الذي كان يصومه اليهود شكراً لله أن نجى موسى (ع) وقومه من فرعون وجنوده، وغيرها الكثير، ممّا كان يدخل ضمن موافقة النبي الأكرم (ص) لأهل الكتاب حتى ينزل الله ما يخص المسلمين، إمّا تأكيداً لها وإمّا أمراً بتركها ومخالفتها واستبدالها.

وهناك الكثير من الشواهد النصية والعقلانية التي تؤيد هذا المسلك، منها على سبيل المثال ما ورد في وصية رسول الله (ص) لمعاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن، حاثًّا له، أنه قادمٌ على قوم أصحاب كتاب، فأمره بأن يعمل ويأخذ ممّا لديهم من أحكام إذَا لم يجدَ لها تبيان في التشريع الإسلامي حديث النشأة حينها، وذلك قبل أن تكتمل الرسالة المحمدية، ليأتي بعد ذلك كمال الدين، فقال تعالى: {اليومَ أكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وأَتْمَمْتُ عليْكُم نِعْمَتي ورَضِيتُ لَكُمُ الإسلام دِينًا}، وقوله عز وجل: (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ).

وفيما يخُصّ صيامَ عاشوراء تزخر أُمهات الكتب في المصفوفة الإسلامية (السُّنية)، بالكثير من الأمثلة، نأخذ مثلاً: من صحيح مسلم، كتاب الصيام، باب صوم يوم عاشوراء، حديث رقم: 1904، ج، ص 466، والذي يقول نصاً: حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ جميعاً عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ قَالَ أبو بَكْرٍ حَدَّثَنَا أبو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عُمَارَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: دَخَلَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ -ابن عمر- وَهُوَ يَتَغَدَّى فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ادْنُ إلى الْغَدَاءِ، فَقَالَ: أَو لَيْسَ الْيَوْمُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ؟ قَالَ: وَهَلْ تَدْرِي مَا يَوْمُ عَاشُورَاءَ؟ قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: إِنَّمَا هُوَ يَوْمٌ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُهُ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ شَهْرُ رَمَضَانَ، فَلَمَّا نَزَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ تُرِكَ».

ومن المعلوم عند أهل السنة والجماعة أن ابن عمر كان أشدّ الصحابة تقليداً للنبي صلى الله عليه وآله وسلم، أَو هكذا يوصف، لذلك ظاهر هذه الرواية يسبب مُشكل لدى المعتقدين بالروايات الأُخرى التي تحاول إثبات أن النبي -صلى الله عليه وآله وسلّم- قد صام عاشوراء في شهر محرّم، من السنة الأولى للهجرة، أي بعد وصوله بأيام، وأمر بوجوب صيامه، وفيما ثبت أنه عاش إلى حوالي السنة العاشرة بعد الهجرة، فكيف تستقيم تلك الرواية، فهو لم يصم عاشوراء غير مرّةٍ واحدة، وهذه المرّة ليست في السنة التاسعة للهجرة، كان يفترض بهم أن لا يقولوا صام عاشوراء أول ما وصل المدينة، حتى تستقيم الرواية.

غير أن هذه الرواية وغيرها تؤكّد أن الله فرض على المسلمين صوم شهر رمضان، ولم يعُد لصيام عاشوراء قيمة، حتى وإن وجدت بعض الروايات التي تؤكّد مندوبية صيام عاشوراء، لكن قراءة الروايات ضمن سياقها التاريخي تُنبؤنا عن دلالات أُخرى، فقد ثبت أن النبي الأكرم -صلى الله عليه وآله وسلم- قد وافق أهل الكتاب في القِبلة، حَيثُ التوجّه إلى الأقصى، وافقهم في عاشوراء، لكن بعد دخوله معهم في حالةٍ من الصراع، جاء الأمر الإلهي بتحويل القِبلة شطر المسجد الحرام، حَيثُ صرفت القِبلة عن الشام إلى مكة المكرمة، وصرفت في رجب على رأس سبعة عشر شهراً من مقدمه إلى المدينة، قال تعالى: «قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ».

لاحظ.. إن تحويل القِبلة وترك قبلة أهل الكتاب (اليهود)، وفرضية الصيام في شهر رمضان وترك صوم عاشوراء، ينبغي أن يفهم على أنه توجّه ديني أرساه وأسس له رسول الله (ص) يأتي ضمن إطار حالة الصراع مع اليهود، فلا يُقال إن صوم عاشوراء صار مندوباً بعد، إذ كان فرضاً، كما لا يُقال إن التوجّه شطر المسجد الأقصى مندوباً بعدما تُرك، بمعنى لا يجوز لك وأنت تصلي في المدينة المنورة وتقف متوجّهاً إلى الكعبة جنوباً، أن تغير وجهتك شمالاً باتّجاه المسجد الأقصى، على اعتبار أن هناك روايات تؤكّد حقيقة أن رسول الله (ص) كان قد صلى متوجّهاً شطره، وهكذا.

وهناك الكثير من العقلاء في مختلف المذاهب الإسلامية يعلم ويدرك ثبوت أن صوم عاشوراء تُرك بعد فرضه في رمضان، وخُصُوصاً أنهم ربطوا الأمر بسياق الصراع مع اليهود وتحويل القِبلة، وتبيّن لهم أن الأمر أبعد من موافقة أَو مخالفة اليهود، إنما هو صراع وجودي مع اليهود، واليوم هناك من يرى أن اليهود وجدوا في حكام بني أمية ضالتهم في تلك الحقبة فيما يخص يوم العاشر من محرم، وذلك للتغطية على جريمتهم بقتل الإمام الحسين (ع)، فكل ما نقله المحدثون من أحاديث منها ما هي موضوعة ومكذوبة، صارت جميعها موضع شك يستوجب التدقيق.

ويبقى هنا تساؤل مشروع أيهما أوجب بمناسبة عاشوراء، أن تحتفل بنجاة بني إسرائيل وتصوم ذلك اليوم مثلهم ابتهاجاً وفرحاً..؟ أم أن تستذكر سيد الشهداء الحسين (ع) حفيد النبي المصطفى (ص)، وتحاول الوقوف على الأسباب الحقيقية والدوافع الجوهرية التي أَدَّت إلى كُلّ هذا الانحراف الديني والسقوط القيمي الذي وصل بمن يفترض أنهم مسلمون إلى فصل رأس فلذة كبد نبيهم في مثل هذا اليوم؟

هناك الكثير من التساؤلات المشروعة التي يطرحها أي مسلم واع، عقله حر ومتجرد، وليس مفخخاً بمتفجرات الفكر الوهَّابي التكفيري الظلامي، فقط لو سألتم أنفسكم، لماذا تصلون على محمد وآل محمد وهم وبحسب كُلّ أدبيات الإسلام المختلفة، (علي وفاطمة والحسن والحسين)، في صلاتكم في كُلّ تشهد أوسط وأخير دون أن تذكروا الأزواج والأصحاب..؟ أليس هذا دليلاً على سمو ومكانة هؤلاء الأشخاص عند الله عز وجل؟..

إن من الغباء والجهل اليوم أن يستدرجَ السذج والحمقى من أبناء الأُمَّة الإسلامية إلى مربع التقليل من منزلة رسول الله محمد وآل بيته الأطهار صلوات الله عليهم، والحط من قدرهم، دون إدراك مغزى هذا الاستهداف المشبوه، ومساعي تحريكه وعنونته في إطار طائفي فتنوي، ليس وليد اليوم، بل كان على مدى قرونٍ من الزمن، فاليهود ومن سار على شاكلتهم من صنائعهم في أوساطِ الأُمَّة، وفي ظل حالة الصراع الدائم معهم، لم يدخروا جهداً، ولم يتركوا باباً إلا وحاولوا أن ينفذوا من خلاله للتأثير على واقع الأُمَّة واستهداف معتقداتها في مساعٍ حثيثةٍ لتزييف الوقائع وطمس الحقائق وتشتيت ذهنية ووعي الجماهير، تشويهاً وتشكيكاً، الأمر الذي يتوجب علينا جميعاً التنبه والحذر من الوقوع في شراك ومصائد العدوّ الأزلي للأُمَّة، ألا وإنهم اليهود.

شركاءُ الجريمة رغم قعودهم

أبو زيد الهلالي

من وحي من أوحى لنا دروساً، من وحي عاشوراء نستشفُّ ما يشفي صدوراً مُلِئَتْ حُزنًا شَدِيدًا؛ لما تراه من سقوط عظماء الأُمَّة الإسلامية واحداً تلو الآخر وبسيوفٍ محسوبة على هذا الإسلام حتى كان آخر عظيم سقط هو صاحب هذا الوحي نفسه الذي تجددت فيه كربلاء الأمس الشهيد القائد/ حسين بدر الدين الحوثي.

وبينما نحن نبحثُ عن المجرمين والتعرف على كُلّ المرتكبين لمثل هذه الجرائم وجدنا حلقة ناقصة فلا يمكن للمجرمين ارتكاب جرائمهم مع العظماء بكل هذه السهولة.

فكان وحي الشهيد القائد في دروس وحي عاشوراء خير إجَابَة فقال -رحمة الله وسلامه عليه-:

[الجرائم ليست في العادة هي نتيجة عمل طرف واحد فقط، المجرمون من جهة، المضلون من جهة يجنون، والمفرِّطون والمقصرون والمتوانون واللائباليون هم أَيْضاً يجنون من طرف آخر، فالجريمة مشتركة، الجريمة مشتركة من أول يوم حصل الانحراف بمسيرة هذه الأُمَّة عن هدي القرآن، وهدي رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله)، وكيف يمكن أن يسمع الناس منطق الحق ثم نراهم في يوم من الأيّام يقفون في وجه الحق، في صف الباطل].

طرفان كانا شريكين في كُلّ كربلاء في كُلّ عصر، الطرف الأول هم المجرمون أنفسهم، حَيثُ كان لهم الدور في مواجهة أهل الحق.

لكن هناك طرف ثان لو لم يكن موجوداً لما كان الطرف الأول تمكّن إلى ما تمكّن إليه هم المفرِّطون والمقصرون والمتوانون واللائباليون.

فأنت بتقصيرك وأنت بتفريطك أنت بسكوتك كنت الرافد الأول لتمكين هذا المجرم.

حقاً أنت لم تنصر الباطل ولكنك خذلت الحق فكنت أنت من نصر الباطل وأنت جالس.

من هنا تعرف أن كربلاء اشترك فيها كُلّ المحايدين والمقصِّرين والمفرطين.

وكما يجيب الشهيد القائد عن أسئلة متى يكون التفريط وما هو منبعه قائلاً: [التفريط إنما هذا منبعه: يوم أن يسمع الناس الكلام، ويسمعون التوجيهات ويسمعون منطق الحق ثم لا يهتمون ولا يبالون، ولا يعطون كُلّ قضية ما تستحقه من الأهميّة].

فيجب أن نتعلم من الدروس السابقة خطورة وعواقب التفريط والتقصير وأن لا ننتظر حتى نسمع من أهل الحق نداء هل من ناصر ينصرني وأن نفهم أن الاستجابة بعد وقوع الحدث لا تجدي نفعاً.

والتفريط اليوم يعتبر تمكيناً لأمريكا وإسرائيل وهم أسوأ من معاوية وأسوأ من يزيد خَاصَّة ونحن في منعطف تاريخي خطير جِدًّا الحذر كُلّ الحذر.

ثورة الإمَـام الحُسَين بين ثقافة الاستشهاد ونظرية الحكمة

أيوب أحمد هادي

يعتـبر الحديث عن أهداف الثورة الحسـينية من الأُمور المهمّـة التي تطرّق إليها كثير من الفقهاء والمحقّقين، وقد قُدّمت نظرياتٌ متعددة اسـتُدلّ عليها بشـواهدَ من واقعة عاشـوراء، فهناك مَن ادّعى أنّ الثورة الحسـينية لا تُحدّد؛ بهَـدفٍ واحد، بل لها هدفان أَو ثلاثـة، وذكر بعضٌ أنّ بين هذه الأهداف المتعدّدة ترتّباً طوليّاً، وذهب آخرون إلى فرض العَرْضية بين تلك الأهداف.

إذ تمثـل ثورة الإمَـام الحُسَـين -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- في 10 محرم سـنة 61 هـ/ 680 م واحـدة من أهم الثورات التي شهدها التاريخ الإسلامي، لا بل والتاريخ العالمي بشكل عام؛ لما تضمنته من مبادئ وأهداف إنسانية سـامية، ولما تمخض عنها من نتائج هامة ذات تأثير بعيد المدى في حياة الإنسانية جمعا.

وإن معظم الثورات والحركات التي حصلت بعد ثورة الإمَـام الحُسَين -عَلَيْـهِ السَّـلَامُ- كان قـد تأثـر زعمائهـا وقادتها البـارزون بالنهضة الحسينية ومضامينها ودلالاتها، وقد اتخذوا من الإمَـام الحُسَين -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- مثلاً أعلى لهم، إذ أن تلك الثورات المتلاحقة قد أقلقت مضاجع الأمويـين وهـزت عروشـهم حتى انتهـت بسـقوط دولتهـم، ومن تلك الثـورات ثورة التوابين التي قامت بعد واقعة كربلاء؛ بهَدفِ الثأر للإمَـام الحُسَـين -عَلَيْـهِ السَّـلَامُ- وأصحابه الذين استشـهدوا هنـاك، وكانت بقيادة سـليمان بن صرد الخزاعي عـام 65 هـ / 684 م، وثورة المختار بـن أبي عبيد الثقفـي التي قام بها طلبـاً للثأر بدم شـهداء كربلاء عام 66 – 67 هـ/ 685 – 686 م، وغيرها من الثورات التي انتهت بسـقوط الدولـة الأموية، بعـد أن أزاحت ثورة الإمَـام الحُسَـين -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- عنهـا شرعيتها المزعومة ومهدت الطريق لكل الأحرار؛ مِن أجلِ مقاومة الظلم والاسـتبداد الأموي، وبذلك صار الإمَـام الحُسَين -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- منـاراً للحق والصدق والفضيلة ومثلاً أعلى لكل الثوار الأحرار المناهضين لـصروح الظلم والطغيان والحكام المسـتبدين على امتداد التاريخ، وفي كُـلّ بقاع العالم.

فنهضة الإمَـام الحُسَـين -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- لم تكن ثورة سياسـية فحسـب قامت؛ مِن أجـلِ الوصول إلى السـلطة أَو سـدة الحكم كما يحاول أن يصورهـا بعض المغرضين والنواصـب المعاديـن لنهج بيـت النبوة ومعدن الرسـالة -عليهم السـلام-، وإنما هي ثـورة قامت؛ مِن أجلِ قضية أعمق هدفها إحقـاق الحق ومقاومة الظلم والباطل، وقد شـكلت تحدياً بـارزاً ورئيسـاً للاسـتبداد والطغيان الذي كان يمثلـه حكام بني أمية وتمكّنت من نـزع القناع الديني الذي حاول هؤلاء الحكام التسـتر خلفـه؛ مِن أجلِ شرعنة حكمهم وتسـلطهم على رقاب الناس، وكشـفت زيـف ادِّعـاءات الأمويين والموالـين لهم ونزعت مبرّراتهم المزعومة سـواءً كانت دينية أم غير دينية، وأسـقطت فلسفة قطاع عريض من وعاظ السلاطين وفقهاء السلطة الأموية، وقد تمكّنت هذه الثورة الحسينية المباركة من زرع بذور الحركات الثورية المناهضة للباطـل والظلم والطغيان، والمطالبة بالحق والعـدل في مواجهة الحكام المستبدين خلال التاريخ الإسلامي.

ونحـن اليـوم وفي عصرنـا الراهن حين تمـر علينا ذكرى عاشـوراء، بحاجة ماسـة إلى إعادة اسـتحضار سـيرة أهل البيت -عليهم السـلام- واسـتلهام الـدروس والعبر من تلك السـيرة المباركة العطـرة التي تمثل الإسـلام الصحيح بـكل معانيه الإنسـانية الراقيـة، والاقتـدَاء بالإمَـام الحُسَـين -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- في أخلاقه وسـيرته ونهجه؛ مِـن أجلِ العمل على إصـلاح مجتمعنا وفق المبادئ الإسـلامية القويمة، ومحاربة الفكر الإرهابي المتطرف ومواجهة الغزو الثقافي الغربي.

الجمال في عاشوراء

خلود الشرفي

الجمـال بمفهومـه العـام هـو الحُسـن الملموس في كُـلّ ما حولنا.

الجمال هو نعمة إلهية عظيمة تجعل الحياة رائعة ممتعة، غنية بمجالات التفاؤل، مشبعة بنظرات الأمل.

لكـن.. موضوعنا اليـوم يتعلـق بالجمال في عاشوراء كربلاء بالذات.

وبمعنـى أكثر وضوحاً فهـو بطبيعة الحال يسلط الضوء على الأشياء الجميلة التي ظهرت في عاشـوراء الإمام الحسـين -سـلام الله عليه وعلى آله وأصحابه-.

الجمال في عاشوراء يكمن في الجوانب النيرة من أحداث يوم عاشوراء الأليمة، وهناك يمتزج الألم بالجمال وَالمرُّ بالعسل لتكون صورة نادرة في الوجود.

مشـهد قـلَّ أن نجد نظـيره في كُـلّ أحداث التاريخ.

في الغالـب الذيـن يتحدثـون عـن الجمـال، يتحدثـون عـن الجمـال المـادي المحسـوس، يتحدثـون عـن جمال الجسـد، والجمـال بهذا المعنى عبارة عن: تناسـب الأعضاء في الجسـد الإنسـاني، وهـؤلاء المهتمـون بالجمـال أَولوا عنايتهـم بهـذا الجمـال المحسـوس «جمـال الجسد»، وجعلوا له مقاسات تحدّده، ومعايير تضبطـه، وأقامـوا لـه مسـابقات ومباريات، تنتخـب من خلالهـا ملكات الجمـال في العالم، وفق هذه المقاييس المحسوسة للجمال.

في شخصيات عاشـوراء، وفي ميدان كربلاء، نجـد هذا الجمال الذي يبهـر العيون، ويخطف الألبـاب، فالمؤرخـون حـين يصفـون جمـال القاسم بن الحسن بن علي بن أبي طالب -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- يقولون: «كان القاسـم بن الحسـن غلامـاً لـم يبلغ الحلـم، كأن وجهـه فلقة قمر طالع».

وعـن جمال عـلي الأكبر بن الإمام الحسـين -عَلَيْهِ السَّلَامُ-، ينقلون لنا وصفه، وعلى لسان أبيه الحسـين سبط رسول الله -صلى الله عليه وَآلـه-: «أنه برز إليهم غلام، كان أشـبه الناس برسـول الله، خَلقاً، وخُلقاً، ومنطقاً، وكان إذَا اشـتقنا إلى رؤية نبيك نظرنا إليه»، فعلي الأكبر كان على وجهه نور النبوة وبهاؤها.

ولكـن جمـال عاشـوراء، التـي هـي لوحة جماليـة لا مثيـل لروعتها، لـم يقتصر الجمال فيها على جمال الوجوه الطالعة كأنها الأقمار، والمشرقة بالأنوار، بل تجلى في عاشـوراء جمال آخر، هو جمـال القيم، جمـال المكرمات، التي جسـدها أبطال كربلاء، رجالاً ونساءً وأطفالاً، والتي افتقدها المعسكر الآخر الذي جسد القبح والرذيلة وكل معاني الشر.

وإلى هـذا الجمـال أشَـارَت السـيدة زينـب -عليها السـلام-، لما أدخلت إلى مجلس ابن زياد لعنه الله، حين بادرها عبيدالله بن زياد شامتاً: كيـف رأيتِ صنع الله بأخيكِ، والعتاة المردة من أهـل بيتكِ؟ قالـت -عليها السـلام-: «ما رأيت إلا جميـلاً، أُولئك قوم كتب اللـه عليهم القتل، فـبرزوا إلى مضاجعهـم، وسـيجمع اللـه بينك وبينهـم، فانظـر لمن الفلـج ثكلتك أمـك يا ابن مرجانة؟».

هـذا المقطع من كلام السـيدة زينب -عليها السـلام-، فيه إشـارة إلى هذه القيـم، والمعاني الجمالية، التي تجسـدت في عاشوراء.. أشَارَت -عليها السلام- إلى قيم البطولة والشيم والإباء، والكرامة والنبل، والوفاء والحب..

لـو طلبنـا مـن فنـان أن يرسـم لنـا لوحة عاشوراء، وطلبنا منه أن يرينا مواطن الجمال في هـذه اللوحـة، فَـإنَّـه لا يسـتطيع أن يُرينا موطناً للجمال في هذه اللوحة؛ لأَنَّه سيرينا دماء تغطي المكان، ورؤوسـاً مقطوعـة، ومرفوعة على أطراف الأسـنة، وخياماً محروقة وأطفالاً مذبوحة من الوريد إلى الوريد، تماماً كما تفعل داعـش اليوم، لا نرى في أفعالها جمالاً، بل نرى قبحاً وشناعة وبشاعة.

لمـاذا لا يـرى الفنان جمالاً في هذا المشـهد؟؛ لأَنَّ كربـلاء كالعملـة التي لها وجهان، مشـهد كربلاء له وجهان، الوجه الأول: وجه الجريمة، والبشـاعة، والقبـح، والذي جسـده المعسـكر الأمـوي الذي تعـرى من كُـلّ قيمـة أخلاقية وإنسانية، والوجه الآخر لهذا المشهد: هو الوجه المـشرق الجميل، الذي جسـده الإمام الحسـين -عَلَيْهِ السَّلَامُ-، وجه البطولة والكرامة والقيم والمناقبيات والأخلاق.

والسـيدة زينب -عليها السـلام- أشَارَت إلى جمـال كربلاء الذي تجلى في وجهها الآخر، وجه الإبـاء والبطولـة، والكرامـة والنبـل، والقيـم، فالشـهادة في سبيل الله جمال، والرضا بقضاء الله الذي جسده سيد الشـهداء -عَلَيْهِ السَّلَامُ- بقولـه: «الهـي رضـا بقضائـك»، هـو جمال، وبكاؤه على خصومه القتلـة، الذين أوقدوا نار الحرب عليه، والتي ستودي بهم إلى النار، بكاؤه -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- على هؤلاء الأشـقياء، هو تجلٍ لجمال الحب في قلبه الذي لم ولن يعرف حقداً.. فكربلاء، هي رسـالة حب، إلى الإنسـانية كلها، هي رسالة خير وقيم وأخلاق.

كربلاء الحسين وكربلاء العصر

عبدالمجيد البهال

الحديث عـن كربلاء وعاشـوراء وعن الإمَـام الحُسَـين -عَلَيْـهِ السَّـلَامُ- هو حديث عن أهل البيت (عليهم السـلام)؛ كونـه أحـد الخمسـة أهـل الكسـاء، وحديـث عن الصحابـة رضي الله عنهم كونـه صحابيـاً، وكم نسـمع مـن كلامٍ عـن الصحابـة والدفاع عنهـم ضد من يسـبهم ويشـتمهم اسـتناداً إلى الادِّعاء أن هنـاك من يسـب الصحابة رضي الله عنهم، فكيف بقتل خامس أهل الكسـاء عنـد البعـض والصحابـي الجليـل عن البعـض الآخر الإمَـام الحُسَـين -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- وذبحه على الطريقة الداعشية في هـذا العـصر بعد حصـاره ومنع الماء عنه حتى جفت كبـده، فأين الدفاعُ عن هذا الصحابـي ضد من قتلـه وحاصره بالموقـف منهـم؟؛ لأَنَّ الجميـع قد غادر الدنيا؟

أيـن الحديـث عـن حقـوق الإنسـان وقـد قُتـل ابنـه الرضيـع ذبحاً بسـهم كأنـه قذيفـة؟ وفُجعت النسـاء وأُخذن سـبايا؟ لماذا لا يكون هنـاك حديثٌ عن مظلوميته؟

أيـن العلمـاء وبقيـة المسـلمين مـن كربـلاء؟ ألـم يسـمعوا قول اللـه تعالى: (وَمَـنْ يَقْتُـلْ مُؤْمِنًـا مُتَعَمِّدًا فَجَـزَاؤُهُ جَهَنَّـمُ خَالِـدًا فِيهَـا وَغَضِبَ اللَّـهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَـهُ وَأَعَـدَّ لَـهُ عَذَابًـا عَظِيمًا) فكيف حـين يكون هذا المؤمن المقتول عمداً هو الحسين ابن بنت رسول الله!

ألم يسـأل الناس أنفسـهم لمـاذا قُتل الإمَـام الحُسَـين -عَلَيْهِ السَّلَامُ-؟ وكيف قُتـل؟ ولو تأملـوا لوجدوا أنـه قُتل؛ لأَنَّه أمر بالقسـط وقُتـل كما قُتـل الأنبياء، قـال تعـالى: {إِنَّ الَّذِيـنَ يَكْفُـرُونَ بِآَيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِيـنَ يَأْمُـرُونَ بِالْقِسْـطِ مِـنَ النَّـاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ} وقُتل بتحالف بين السـلطات الظالمة وأوبـاش التكفيريين وأعدمـوه بطريقة داعـش اليوم بقطع رأسه -عَلَيْهِ السَّلَامُ-.

مقتطفاتٌ نورانية

إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعاً لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ}(الأنعام:159)، هنا يؤكد هذا بأنه يرسم طريقة واحدة، وطريقة واضحة، وأعلامها بينة، وبينات واضحة، وأن الناس إذا انطلقوا هم برؤية أُخْرَى، لم يسيروا على هذا النحو الذي وجهوا إليه: إتباع، وسير على هذا الصراط المستقيم الواضح، لن يكون البديل إلا ماذا؟ إلا أن يتفرقوا، فيفرقوا الدين نفسه. **[سورة الأنعام الدرس السادس والعشرون ص:27]**

لماذا ندرس ونتعلم كيف نتفرق؟!. ثم ندين بالاختلاف؟! فيصبح واجباً، يصبح التفرق حتماً لا مفر منه، ونصبغه بصبغة شرعية، أليس هذا هو نكران لنعمة الله العظيمة بهذا الدين العظيم؟ أليس هو كفر بنعمة الله المتمثلة في نبيه محمد (صلوات الله عليه وعلى آله) وفي القرآن الكريم، وفي الإسلام العظيم؟. **[الهُوية الإيمانية ص:6]**

تعدد الرؤى تتعدد الأقوال، تعدد المواقف، تشتت الناس، يغرقون هم في صراع فيما بينهم، قبل أن يتجهوا إلى قضية واحدة هم مؤمنون بأنها قضية تهمهم، يجلسون مختلفين هم فيما بينهم، يضعفوا، يتمزقوا، يتعادوا فيقدموا في الأخير الدين غير صالح لأن يقدم شيئاً للحياة نهائياً، ولا تجتمع عليه كلمة. أليس هذا مظهر ضعف؟. **[مديح القرآن الدرس الثاني ص: 27]**

القصص القرآني يقدم لنا (هدى اللّه) متكاملاً.. فلا تقصير من قِبَلِ اللّه نحو العباد

المسيرة : بشرى المحطوري

العبرةُ المستخلصةُ من القصص القرآني:ـ

أولاً:ـ يقدم لنا هدى الله متكاملاً:ـ

أَكَّدَ الشَّهِيْدُ القَائِدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- في محاضرة (ملزمة) الدرس الخامس من دروس رمضان، أن اللهَ سبحانه قدّم هداه لعباده متكاملاً وواضحاً لا نقصَ فيه، حيث قال: [إنه قصصٌ ليكون عبرةً - كيف كان هدى الله متكاملاً، وكيف كان الناسُ الذين لم يقدروا هذا الهدى حق قدره، ولم يتفاعلوا معه ولم يستجيبوا. كيف كانت النتيجة بالنسبة لهم في واقعهم؟! حتى أنه في الآيات هذه عرض فيما يتعلق بنفسياتهم في الأخير، بنفسياتهم، فأول عبرة: أن تفهم بأنه الإنْسَان هو من جهة نفسه، هو الذي يؤدي بنفسه إلى أن يصل إلى هذه الحالة السيئة. لا يوجد تقصير من جهة الله على الإطلاق ولا من جهة أنبيائه على الإطلاق].

العبرة الثانية:ـ تحذيرُ الناس من مخالَفة اللّه:ـ

وأشار أيضاً الشَّهِيْدُ القَائِدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى عبرةٍ أُخْرَى من القصص القرآني يجبُ أن نتنبه لها كما قال: [العبرة الثانية: أن يحذر الناس، أن يحذروا؛ لأنه أحياناً قد يكون التمادي في التنكر لهدى الله أَوْ عدم الاهتمام به، عدم التقدير له، يؤدي في الأخير إلى وضعية سيئة جداً، وَأعتقد أن المسلمين يعيشون فيها بكل معانيها.. من القيمة الهامة للهدى الذي أنزل إليهم وجاء به موسى كتاب وفرقان وأساس الهدى وتربية للمجتمع يقول لهم أنه كان الكتاب والفرقان مرتبطاً بموسى، موسى يمثل العَلَم لهم يمثل: معلم، وقائد، مربي، موجّه. هم يتفهمون وينطلقون على أساس توجيهاته بدون أخذ ورد. ما حصلت هذه. لاحظ كيف كان موقفهم في قضية واحدة، في قضية [البقرة]؟! هدى الله لا يصنع أناساً على هذه النوعية أبداً أعني: أنه يتضح لك كيف يحصل الخلل؛ لأن الله سبحانه وتعالى يقول بالنسبة للرسول (صلوات الله عليه وعلى آله)، وهي نفس المسيرة، ونفس الطريقة الواحدة التي عند رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) محمد، وعند عيسى، وعند موسى، وعند إبراهيم، أنهم يهدون الناس، ويعلمونهم الحكمة، ويبنونهم مجتمعاً متماسكاً متوحداً كلمته واحدة، موقفه واحد، انطلاقته واحدة. حصل خلل كبير جداً لديهم! هذه الظاهرة السيئة عندما قال لهم موسى في قضية هم بحاجة إلى أن يكتشفوا من هو الذي ارتكبها، قتيل قتل في ظروف غامضة جداً وأصبحوا هم يتدافعون المسألة، [هم قتلوه آل فلان أَوْ ربما آل فلان]: {وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْساً فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا}(البقرة: من الآية72) كُلّ واحد يدفع عنه ويتهم طرفاً آخر].

(هدى اللّه) لا يصنع أناساً من نوعية قوم موسى:ـ

أشار الشَّهِيْدُ القَائِدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْه- إلى ردود فعل بني إسرائيل المزرية على نبيهم موسى في قصة البقرة، وكيف أن هذه القصة فضحت نفسياتهم الخبيثة على نحو كبير:ـ

أولاً:ـ لم يحترموا نبيهم عندما أمرهم أن يذبحوا بقرة:ـ

قال الشَّهِيْد القَائِد -سَلَامُ اللهِ عَلَيْه-: [{وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً}(البقرة: من الآية67) أسلوب الأنبياء تجد كيف الأنبياء أشخاصاً حكماء، هم حكماء يعرف نفسيات أصحابه، وكيف وصلت الحالة بهم! كان يكفي من موسى أن يقول لو أنهم كانوا قد وصلوا إلى مستوى[جيد] دع عنك [ممتاز] جيد، أنه كان يكفيهم من موسى نفسه توجيه معين أن يقول لهم موسى: اذبحوا بقرة فيتحركون، هو يعرف كيف واقعهم وكيف نفسياتهم {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ} أمر إلهي مباشر {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً}(البقرة: من الآية67). أساس تربية الأُمَم أنه لا يأتي بنبي بعد نبي على طول تأريخ البشرية، قد يكون مرحلة فيها نبي يمكن أن يقول: {إِنَّ اللَّهَ} لأمة من الأُمَم، في مرحلة لا يوجد نبي، والأمة متربية على الحالة هذه تحتاج إلى شخص يقول: إن الله يأمركم في موقف معين، هذا لا يتم، الأمة تتربى بطريقة تصل فيها إلى أن يكفيها توجيهات مباشرة من جهة الأنبياء أنفسهم، ثم من جهة ورثة الأنبياء].

ثانياً:ـ سخروا واستهزأوا من (الأمر) نفسه:ـ

وضّح الشَّهِيْدُ القَائِدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْه- ذلك بقوله: [أيضاً يكفيهم بأنه ليست مسألة يكفيهم، أعني: يكونون هم تربوا هم تربية وفهموا القضية على هذا النحو فيكفيهم أوامر من الجهة التي يعرفون بأنها جهة هدى، لا، هنا احتاجوا: {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً} (البقرة: من الآية 67) كيف كان الجواب؟ {قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُواً} (البقرة: من الآية67). ماذا يعني نذبح بقرة؟! ماذا يعني بقرة؟!. إذاً هنا لم تكفهم الفترة الطويلة تلك أن يعرفوا أن موسى رجل حكيم! الشخص الحكيم لا يأمر بأشياء ليست حكيمة, لا يأمر إلا بأشياء حكيمة، ومن ورائها حكمة، ولغاية مهمة، وإن بدت في الصورة وكأنها تصرف غير طبيعي مع أنه هنا لم يكن تصرفاً غير طبيعي، تشبه نفسية الذين قال عنهم في أول السورة: {إِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً} (البقرة: من الآية26) {أَتَتَّخِذُنَا هُزُواً} ماذا يعني نذبح بقرة! أليسوا يذبحون بقراً، ربما كُلّ يوم يذبحون بقراً لكن لا، استغراب! هذا أول خلل، ماذا يعني أول خلل؟ ظاهرة من مظاهر الخلل لديهم، في أنهم لم يهتدوا بهدي الله].

ثالثاً:ـ استغرابُهم كان أول خلل يدُلُّ على أنهم لم يهتدوا:ـ

قَالَ الشَّهِيْدُ القَائِدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْه- موضِّحاً: [كان الشيء الصحيح لمجرد أن يريد منهم أن يذبحوا بقرة، أن يأمرهم موسى نفسه مباشرة: [اذبحوا بقرة] وبدون أخذ ورد، يتجهون إلى بقرة يذبحونها؛ لأن الأمر واضح في القضية. فعندما يقول: بقرة يعني: أيَّ بقرة، معناه: أيَّ بقرة، لكن لا. {قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُواً قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ}(البقرة: من الآية67) لا يمكن أتخذكم هزواً لا يمكن أعمل أوامر! مع أنه هنا يقول لهم: {إِنَّ اللَّهَ} معناها: أيتخذنا الله هزوا! أليس معناها هكذا في الأخير؟ ما كفاهم بأنه قال: {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ} لاحظ كيف هذا وحده من المظاهر السيئة، عندما يكون المجتمع، أَوْ أمة من الأُمَم تهتدي بهدي الله الذي يوجد حكمة لدى الناس، ورؤية حكيمة، وفهم ومواقف مبادرة، لا يوجد فيها أخذ ورد، قالوا بعدما قال لهم: {بَقَرَةً} أليس كلمة بقرة تعني: أي بقرة، مثلما تقول لشخص: نحن نريد أن تبحث لنا عن [كبش] عندنا ضيف، نريد تبحث لنا عن [كبش] أليس سيعرف أي واحد، أن المطلوب أن يبحث عن كبش أيَّ كبش؟ ليس بحاجة أن يقول: ما لونه، ما هو، ومن أي نوع، وأشياء من هذه. {قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ}(البقرة: من الآية68) قد قال: بقرة من البداية، {قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لا فَارِضٌ وَلا بِكْرٌ}(البقرة: من الآية68) ليست مسنة، ولا هي فتيّة، متوسطة {عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ}(البقرة: من الآية68) أليس هذا أمراً آخر؟ بعد أول سؤال أعطاهم مميزات معينة: بقرة متوسطة في السن {فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ} (البقرة: من الآية68). {قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا}(البقرة: من الآية69) ما لونها؟ نحن نعيش الحالة هذه، لا نضحك على بني إسرائيل لوحدهم حقيقة؛ لأنه نعيش نحن المسلمين والزيدية نحن بالذات الذين نقول: أننا الطائفة المحقة والمتمسكين بأهل البيت، وبالثقلين كعنوان لدينا، قضية البقرة ما تزال موجودة، نأخذ عبرة من هذه، ونأخذ دروساً من هذه].

رابعاً:ـ عدم تقديرهم لموسى يعني عدم تقديرهم للّه:ـ

قال الشَّهِيْدُ القَائِدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْه-: [{قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ}(البقرة: من الآية69) من البداية {ادْعُ لَنَا رَبَّكَ}

(البقرة: من الآية69) يكفيهم أن يسألوه هو شخصياً؛ لأن ربهم قد اختاره لهم هادياً ومرشداً ومعلماً وموجهاً. هنا ألست ترى وتلحظ أن موسى نفسه لا يقدرونه حق تقديره هو كرسول من عند الله؟ فتكون القضية هذه انعكاس لتقديرك لما يأتي من عند الله عندما تعرف بأن الله لن يختار شخصاً إلا وهو بالشكل الذي فعلاً مؤهَّلٌ لأن يقوم بالدور على أكمل وجه. {ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ}(البقرة: من الآية68) {ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا}(البقرة: من الآية69)! عادة البقر لا تكون ملونة بشكل كبير، عادة البقر تختلف عن بعض الحيوانات الأُخْرَى، ترى البقر والغنم في الغالب لا يكون القطيع الواحد، هذه حمراء، وهذه صفراء، وهذه بيضاء وهذه خضراء، وهذه غبراء وهذه.. لا، الغالب أنها تكون متقاربة اللون لا يوجد هنا في واقع القضية ما يكون مبرراً لأن يتساءلوا يقولون مثلاً: قطيع البقر، أَوْ السوق فيه بقر لكن هذه حمراء وهذه صفراء وهذه بيضاء ألوان متميزة، تبدي على سوق من البقر أَوْ قطيع من البقر تجدها متقاربة يكون إذا هناك لون متميز يكون نادراً وشاذاً. إذاً لا يوجد ما يوجب اشتباه على الإطلاق. {قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ}(البقرة: من الآية69) من البداية {قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ}(البقرة: من الآية69) ألم يقل هناك: {بَقَرَةٌ لا فَارِضٌ وَلا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ}(البقرة: من الآية68) وهنا أيضاً: {إِنَّهُ يَقُولُ}لم يعد موسى إلا مثل [المِظْهِر]. لاحظ ذلك الذي يأتي في السوق واحد يظهر، يبلغ الناس نيابة عن شخص، يقف ويتكلم [يقول لكم الشيخ فلان على أن كذا كذا..] والشيخ يتكلم من هناك، وهو يأتي يكلم الناس بما قال له الشيخ. أساس المسألة أعني: لاحظ أن هنا خللاً كبيراً جداً؛ لأن الأُمَم تربى في عصور الأنبياء بالشكل الذي لما بعد الأنبياء أيضاً، لما بعده، لا تحتاج إلى أن يكون أمامها نبي يوحى إليه، فضلاً عن أن تكون مع وجود النبي تحتاج إلى أوامر إلهية مباشرة في لون بقرة، سن بقرة, تشخيص بقرة! فالنبي لا يأتي لعصره فقط. لا. النبي يربي أمة، ويرشد أمة، ويثقف أمة لتكون مستبصرة وَحكيمة, قابلة لأن تستمر في دورها وتتقبل قيادات هي امتداد له، للنبي؛ لأن الأنبياء يموتون. أمة مثل هذه معناه تريد لها نبياً باستمرار وعلى اتصال مباشر!].

ارتفاعُ حصيلة شهداء العدوان الأخير على غزة إلى 49 شهيداً

المسيرة : متابعات

استشهد الشاب الفلسطيني أنس خالد إنشاصي متأثراً بجروحه الخطيرة التي أُصيب بها خلال العدوان الصهيوني على قطاع غزة، بعد أن كان يتلقى العلاج داخل مجمع ناصر الطبي في خانيونس، على إثر الجراح التي تعرض لها خلال العدوان.

وكان الشهيد إنشاصي قد أُصيب على إثر غارة استهدفت مجموعة من المواطنين شرق خانيونس جنوب قطاع غزة، وبذلك يرتفع عدد شهداء العدوان إلى 49 شهيداً، ينهم 17 طفلاً و4 نساء و360 إصابة بجروح مختلفة، فضلًا عن دمار كبير في المنازل والممتلكات.

ميدانيًّا، نفّذت قواتُ الاحتلال الصهيوني، فجرَ أمس، حملة مداهمات وتفتيش واعتقالات، في مناطق متفرقة بالضفة الغربية المحتلّة، إذ اعتقلت خمسة مواطنين بعد مداهمة منازلهم وتفتيشها، ففي بيت لحم اعتقلت قوات الاحتلال الصهيوني ثلاثة مواطنين، منهم أسيران محرّران، بعد مداهمة منازلهم وتفتيشها، كما اعتقل الاحتلال في جنين الأسير المحرّر مراد محمد سعيد فشافشة، من بلدة جبع جنوب المدينة، أثناء مروره على حاجز عسكري مفاجئ قرب مدينة نابلس.

وفي رام الله، اعتقل الطفلان الشقيقان محمود علاء الحج محمد وشقيقه محمد، من قرية المغير، شمال شرق المدينة، بعد مداهمة منزل ذويهما، وتفتيشه والعبث بمحتوياته.

يذكر أن مؤسّسات معنية بشؤون الأسرى رصدت اعتقال قوات الاحتلال 340 فلسطينيًّا، منهم 28 طفلاً و5 نساء خلال شهر يوليو الماضي.

عشراتُ آلاف الفلسطينيين أدوا صلاة الجمعة في المسجد الأقصى المبارك

المسيرة : متابعات

أدى عشراتُ الآلاف من المواطنين الفلسطينيين، صلاة الجمعة، في المسجد الأقصى المبارك وبأحاته الخارجية، بمدينة القدس المحتلّة.

وأفَادت مصادر محلية فلسطينية بأن المصلين الذين أدوا صلاة الجمعة، أمس في المسجد الأقصى، قدموا من مختلف مناطق مدينة القدس، والبلدات المجاورة، والأراضي المحتلّة عام 1948م، إضافة إلى بعض مدن وبلدات الضفة الغربية المحتلّة.

وكان الآلاف من الفلسطينيين وصلوا إلى المسجد المبارك منذ ساعات الفجر الأولى، حَيثُ أدوا صلاة الفجر واعتكفوا في المسجد إلى جانب المرابطين فيه لحمايته من المخطّطات الصهيونية في ظل عمليات الاقتحام المتكرّرة التي تنفذها مجموعات المستوطنين الصهاينة بحماية شرطة الاحتلال.

وتمكّن المصلون من الوصول إلى المسجد الأقصى، وسط إجراءات أمنية وعسكرية مشدّدة، اتخذتها قوات الاحتلال من شرطة وجيش وأجهزة أمنية، على مداخل مدينة القدس وشوارعها الرئيسية ومحيط المسجد الأقصى وعلى أبوابه.

وشدّدت قوات الاحتلال، الخناق على البلدة القديمة من القدس بشكل خاص، وعمدت على حواجزها إلى تفتيش القادمين إلى المسجد المبارك والتدقيق في بطاقاتهم الشخصية ومنعت العديد من المصلين من الوصول للمسجد الأقصى للصلاة فيه، فيما لم ترد معلومات عن اعتقالات جديدة في صفوف الفلسطينيين.

وتفرض سلطات الاحتلال الصهيوني قيودًا مشدّدة على المصلّين الفلسطينيين، القادمين إلى المسجد الأقصى، أيَّام الجمعات وفي المناسبات الإسلامية، للحد من أعداد الوافدين إلى المسجد المبارك، في محاولات يائسة لإجبارهم على هجره ولثنيهم عن الصلاة فيه.

الخارجية الإيرانية:
استمرار ضجيج واشنطن سيزيد الكراهية للإدارة الأمريكية

المسيرة : وكالات

أكّد المتحدث باسم الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني، أن استمرار ضجيج واشنطن سيزيد الكراهية للإدارة الأمريكية.

وفي تغريدةٍ له على تويتر، قال كنعاني: «فبركة القصص الأمريكية حول عنصر مفلس سياسيًّا، وإرهابي معروف ومدبر انقلابات على دول وحكومات مستقلة هي هروب إلى الأمام؛ بهَدفِ التهرب من مسؤولية جريمة دولية»، وَأَضَافَ، «استمرار هذه الضجة لن تساعد في تبييض صورة النظام الأمريكي، بل ستزيد من كراهيته لدى الشعب الإيراني والعالم».

من جهةٍ أُخرى نقلت وسائل إعلام رسمية عن دبلوماسي إيراني قوله: إن «الجمهورية الإسلامية تُراجع المقترحات الأُورُوبية الواردة لضمان تلبية مطالبها التي يمكن قبولها فيما إذَا وفّرت لإيران الطمأنينة في مختلف القضايا، بما في ذلك الادِّعاءات السياسية المتعلقة بقضايا الضمانات ورفع جميع أنواع الحظر وضمان عدم خرق الاتّفاق».

وَأَضَافَ الدبلوماسي أن «على إيران التحقّق مما إذَا كانت هذه المقترحات تضمن مطالبها في مختلف المجالات، بما في ذلك المطالبات السياسية المتعلقة بالضمانات ورفع الحظر وضمان عدم خرق الاتّفاق، وما إذَا كان يمكن أن تكون مطمئنة في هذه الأمور».

بالموازاة، توقّف نائب الشؤون السياسية لمدير مكتب رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية محمد جمشيدي عند المحادثات الأخيرة للرئيس السيد إبراهيم رئيسي ستكون مع عدد من قادة مجموعة 1+4.

وفي تغريدة له على «تويتر»، قال: «في جميع المحادثات الهاتفية التي أجراها رئيسي مع رؤساء فرنسا وروسيا والصين، كان الموقف الحاسم لرئيس الجمهورية هو أنه فقط عندما يتم حَلّ وتسوية وغلق ملف المزاعم المتعلقة بإجراءات الضمان يمكن التوصل إلى الاتّفاق النهائي».

في السياق نفسه، أفادت صحيفة «وول ستريت جورنال» نقلًا عن دبلوماسي أُورُوبي أن «الاتّحاد الأُورُوبي قدّم مقترحات بشأن إجراءات الضمان، لكن هذا الاقتراح يجب أن يكون مطمئناً لإيران من ناحية، ومن ناحية أُخرى، فَإنَّه يغطي جميع الموضوعات التي تمّت مناقشتها في فيينا».

الشيخ دعموش: معادلةُ المقاومة نقلت عمليةَ التفاوض إلى مرحلة جدية وحاسمة

المسيرة : متابعات

أكّد نائبُ رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله الشيخ علي دعموش، أن «أمريكا إلى أُفول وتراجع في المنطقة وعلى مستوى العالم، ولن تبقى القوة التي تهيمن وتتفرد وتتحكم بمصير العالم إلى الأبد».

وأشَارَ الشيخ دعموش في خطبة الجمعة، أمس، إلى أن الولايات المتحدة «فشلت في لبنان وعجزت عن إضعاف المقاومة، على الرغم من كل الحملات والضغوط التي مارستها ولا زالت ضد حزب الله وضد الشعب اللبناني، وذلك بفعل الوعي والثبات والصمود والصبر والإصرار على مواصلة طريق المقاومة وفشل الأعداء والخصوم في إقناع شعبنا بالتراجع والتخلي عن هذا الخيار الذي نقل لبنان من موقع الضعف إلى موقع القوة».

ورأى أن «المقاومة اليوم هي عنصر القوة الأَسَاسي الذي يعتمد عليه لبنان لفرض مطالبه وشروطه وانتزاع حقوقه النفطية»، موضحًا أن «معادلة المقاومة نقلت عملية التفاوض إلى مرحلة جدية وحاسمة ولم يعد هناك متسع من الوقت أمام الصهاينة للتسويف والمماطلة».

وقال سماحته: «نريد لهذا البلد أن يكون بلدًا قويًا ومقتدرًا يحافظ على سيادته وثرواته»، مؤكّداً أن «حزب الله من موقع الحريص على البلد ومستقبله يعمل مع كُلّ المخلصين؛ مِن أجلِ بناء دولة مقتدرة وعادلة ومستقلة وغير مرتهنة للخارج، دولة مؤسّسات تستطيع أن تحمي شعبها وتخدم شعبها وتحافظ على مستقبل أبنائها».

وختم الشيخ دعموش قائلاً: «اذا بقي اللبنانيون ينتظرون مساعدة الخارج ويعتقدون بأنهم لا يستطيعون بناء دولة مؤسّسات إلّا بالاعتماد على الخارج، فلن يتمكّنوا من بناء دولة حقيقية؛ لأنَّ الخارج لن يساعدنا أن لم نساعد نحن أنفسنا».

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (1456)

السبت
15 محرم 1444هـ
13 أغسطس 2022م

تجلّى الأثرُ الإيجابيُّ في مَن يتبعون المشروعَ القرآني في الثبات والثقة بالله ونصره، والخُسران والندم هو العاقبة الحتمية لمن يسارعون في موالاة أعداء الأُمَّة وسياسة الاسترضاء لن تجدي شيئاً.

السيد/ عبد الملك بدر الدين الحوثي

كلمة أخيرة

إلى السيد حسن

سند الصيادي

لطالما كُنْتَ في قلوب اليمنيين رمزاً للمقاومة العربية والإسلامية وَقائداً شجاعاً وَمحنَّكاً في زمنٍ نَدُرَ فيه القادةُ الشرفاءُ والأحرار، وفي توقيتٍ طفت على سطحِه وعلى مقاليد سلطته أسماءٌ لا يَنُمُّ على وجودها اسمٌ ولا لونٌ ولا لقبٌ كما يقول البردوني في مرثيته الشهيرة.

لقد جئت من زمن المجد.. لترسُمَ على الحاضِرِ المنكوبِ بصيصاً من عِزَّةٍ وَكرامة، استدعاك اليمنيون في صلاتهم ودعائهم مع كُلِّ نكسة جديدة كانت تضافُ إلى روزنامة النكسات المتوالية على الأُمَّة.

ثم وجدوك في ذروةِ الحربِ التي خضتَها أنت إلى جانب رجالِ حزبِك ضد العدوّ الصهيوني قبل ستةَ عشرَ عاماً، وقبل أن توجّه بصرَك إليهم، كانت الأبصارُ إليك شاخصةً في كُلّ ظهور، تحُفُّك القلوبُ بالدعوات، وَتستعذبُ منك الأقوالَ وَالأفعال، لقد تضامن اليمنيون عُمُومًا معك يا سماحةَ النصر كما لم يتضامنوا مع أحدٍ، وكان في قولِك اللهجةُ التي عزت وَفي فعلك الأملُ الذي طال انتظارُه.

لا زلتُ أذكُرُ كيف تزيّنت المركَّباتُ وَالدواوينُ والمجالسُ بصورك البهية، وَكيف نافست رايةُ الحزب الصفراء ألوانَ العَلَمَ اليمني في الطرقات وعلى أسطح البيوت، ربما فاتك ذاك المشهدُ الذي لم تنقلْه الشاشاتُ المرتهِنةُ للجوار في تلك المرحلة، إضافةً إلى أنك كنتَ في ذروة انشغالك بصناعةِ النصر وَباجتراح المعجزات.

لم تخذلهم، حين انتصرتَ للبنان وَللقضية وَللتاريخ، واستعدتَّ الأرضَ والقرار، وما راهن اليمنيون يوماً إلَّا على الرجال الذين لا يفقهون لُغةَ التراجُعِ والتخاذل، وَحينها كان النصرُ في جنوب لبنان والأفراحُ في مُدُنِ اليمن، وكان الحديثُ عن عودة شَبْعا وبنت جبيل في المقايل.. كما لو أنها عودةٌ لجيزان ونجران وعسير إلى حاضنةِ الوطن.

وما خاب الظَّنُّ فيك لدى اليمنيين مجدّدًا حين دارت الأيّامُ وَتكالَبَ العالَمُ على هذا الشعب في أوسع وَأبشع حربٍ عدوانية شُنت عليهم، فقد وجدوك حاضراً بينهم على امتدادِ سنواتِ الحرب تشاطرُهم بالكلمةِ والدمعةِ مراسمَ التشييع وَتباركُ لهم بالكلمة والابتسامة معادلاتِ النصر، كاسراً لجدارِ العُزلة صوتاً وَضميراً، بل وجندياً جاهزاً للمشاركة، وَأيُّ كَرَمٍ مثلُ هذا الذي تلقاه منكم اليمنُ وأهلُه في زمن اللؤمِ والنفاق.

يا سَيِّدَ المقاومة: من اليمن عليكم السلامُ ولكم كُلُّ الامتنان والشكر وَصادقُ الدعوات.

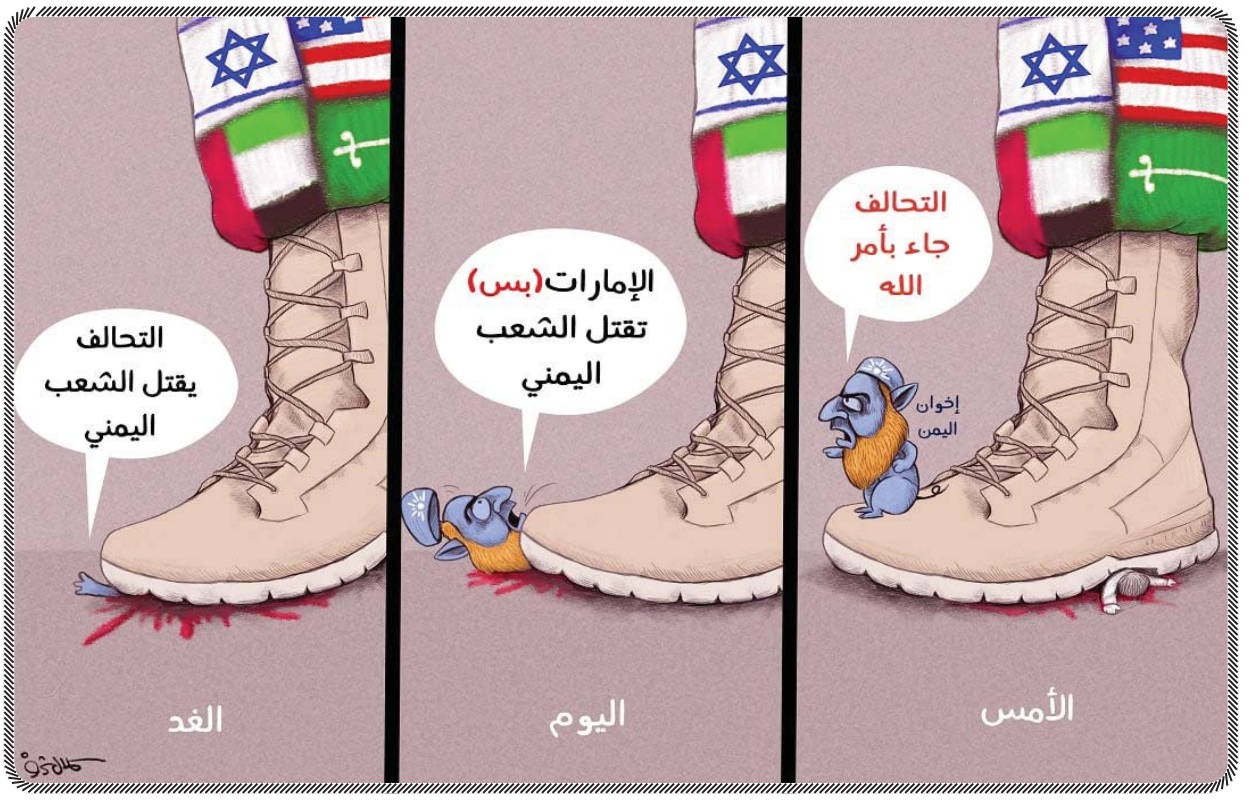

ألويةُ الحماية الرئاسية تخرجُ أثقالَها

عبدالفتاح حيدرة

في ميدان السبعين بالعاصمة اليمنية صنعاء، وتحتَ شعار الحسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- «هيهات منا الذلة»، أخرجت قواتُ الحماية الرئاسية أثقالَها (عُدةً وعتاداً وعدداً) في عرض عسكري مهيب، وصفه فخامةُ رئيس الجمهورية المشير مهدي المشاط، بأنه العرضُ العسكري الأكثرُ هيبةً وقوةً وَتطوراً وترتيباً وتنظيماً للمؤسّسة العسكرية اليمنية.

إن عرضَ ألوية الحماية الرئاسية إن أكّد على شيء بهيبته وتنظيمه وحضور عدته وعتاده فَإنَّه يؤكّدُ أن كُلّ المقاومين المدافعين عن شرف وكرامة اليمن والأمَّة هم أبناءُ مدرسة الحسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ-.

عرض عسكري تؤكّدُ رسالتُه وجوبَ أن نصل جميعاً إلى إدراك ثابت يحدّد في وعينا وبصيرتنا من هم أصحاب المصلحة في المستقبل على أرضنا اليمنية، ويحدّد في وعينا وبصيرتنا من هو العدوّ ومن هو الصديق، ويحدّد أن أُسلُوبَنا الإيمَاني اليمني هو الناجعُ في مواجهة كُلّ أزمة تمسك برقابنا، عرض عسكري يلزمنا جميعاً أن نصل إلى الإدراك الثابت والوعي الحق والبصيرة الحكيمة أن بصمود وثبات شعبنا وجيشنا وقيادتنا في مواجهة دول تحالف العدوان والحصار قد حقّقنا شيئاً لا يمكن تقديره ولا يمكن تعويضه..

بهذا العرض العسكري المهيب حقاً، تكون قوات الحماية الرئاسية قد حقّقت الوحدة بيننا على المستوى الإيمَاني وعلى المستوى الوطني، وحدة الإيمَان، وحدة القوة، وقوة الإيمَان وقوة الوحدة في نفس الوقت، وأن المسألةَ في مواجهة دول تحالف العدوان والحصار، تحالف الشر والطغيان الأمريكي والإسرائيلي والبريطاني والسعوديّ والإماراتي لا يكفي أن نمتلكَ الحقوقَ التاريخية وَالقانونية لمواجهتهم، لا بُدَّ أن نمتلكَ القوة للدفاع عن حقنا وَحقوقنا، بغير ذلك لا ننتظر أن يمنحنا أحدٌ سوى كلمات الخذلان والتشفي وَالعزاء.

إن هذا العرض عزز أن الإدراك الوعي والبصيرة الإيمَانية اليمنية اليوم بأن القوة هي السبيلُ الوحيد لحل كُلّ الصراعات التاريخية التي يدّعيها علينا كافة اللقطاء على التاريخ والجغرافيا وعلى رأسهم أمريكا وإسرائيل، عرض عسكري يؤكّد أن من معه (الحق وَالقوة) سوف ينتصرُ الآن، وسينتصر غداً وبعد غد وسيكون منتصراً حتى قيام الساعة بإذن الله وتوفيقه.

شاهدنا عرضاً عسكرياً يمنياً تحت شعار الإيمَان الحسيني بـ (هيهات منا الذلة) وَيحمل شعارَ وطيرَ الجمهورية اليمنية على جباه أعز وأنبل وأشرف الرجال، وعلم الجمهورية اليمنية عاليًا مرفوعاً على أكتاف رجال الرجال، وشاهدنا اعتزازنا كمواطنين بإيمَاننا اليمني وبوطنيتنا اليمنية، فتحدث رئيسنا اليمني مزمجراً بمنطق الإيمَان وَالقوة والإرادَة.

بينما نشاهدُ البعضَ الآخرَ من أبناء جلدتنا في محافظة شبوة وهم يدنّسون العلَم اليمني تحت أقدامهم؛ استرضاءً للمحتلّ السعوديّ والإماراتي، ويستجدون ويتوسلون بذل وهوان دول العدوان وَسفارات دول العدوان وَمجلس الأمن.

أرض صنعاء أخرجت أثقالها لتجعلنا ندركُ برأي العين وسمع الفؤاد، أن اليمن أصبحت تحوزُ على القوة، التي تجعلُها قوة عظمى تحمي نفسَها وشعبها وأمتها ودينها وشرفها وعرضها وأرضها، وبهذا الإدراك أصبح لزاماً على كُلّ يمني مقاوم ومناضل وثوري وحر وشريف أن يدركَ أن وعيَه وبصيرته ومعرفته بهدى الله وتمسكه بقيم كتاب الله واتباعه لتنفيذ مشروع سنن الله، هو مِن أجلِ الارتقاء بوعي وبصيرة أبناء شعوب الأُمَّة الإسلامية والعربية، وإن لزم الأمرُ التضحيةَ بالدم والروح حتى يتعرفوا على مكامن الإيمَان وَالقوة والإرادَة.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء
على الحسابات التالية:
Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء